الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: التـــــــاريـخ.

بعنوان:

انتشار المذهب الشافعي في آسيا الوسطى: دراسة لنماذج من تراجم القرن السادس الهجري من كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت. 771هـ/1370م).

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي

إعداد الطالبتين:

1- خليل إيمان.

2- عويسي دنيا.

اشراف الأستاذ:

عبد القادر مباركية

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رابح أولاد ضياف	أستاذ التعليم العالي	8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد القادر مباركية	أستاذ مساعد "أ"	8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
مسعود خالدي	أستاذ التعليم العالي	8 ماي 1945 قالمة	عضوا

السنة الجامعية: 1444هـ-1445هـ/ 2023- 2024.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله عز وجل الوهاب الفتاح الرزاق على إلهامنا الصبر في إنجاز هذا العمل، فله الشكر أولا وآخرا، والصلاة والسلام على النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليتم مكارم الأخلاق. في البداية نتوجه بوافر الشكر والعرفان والامتنان والاحترام والتقدير للأستاذ «**مباركية عبد القادر**» الذي كان لنا الشرف أن تتلمذنا على يديه واستفدنا منه في مشوار دراستنا في الماستر، كما سعدنا كثيرا بإشرافه على رسالتنا وإكمال مشوارنا العلمي لشهادة الماستر على يده، حيث لم يبخل علينا بتوجيهاته، راجيين من الله أن يحفظه ويجعل خير الجزاء في ميزان حسناته، وأطال الله في عمره .كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل حفظكم الله وجزاكم كل الخير .كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة لإخراج هذه الدراسة، وإلى كل من قرأ هذا البحث المتواضع.

الإهداء

قال الله تعالى: «فرحين بما أتاهم الله من فضله»

-سورة آل عمران الآية 170-

وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله، الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الحمد لله على البدء والختام.

أهدي هذا النجاح إلى نفسي التي كابدت وكانت أهلا لكل المصاعب والتحديات.

إلى نفسي التي قررت المضي قدما.

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي وأقطف ثمار تعبي.

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من دعمني منذ الصغر وأنار دربي إلى تحقيق حلمي إلى من رباني وكافح من أجلي نجوما اهتدي بها اليوم، وفي الغد، وإلى الأبد، **أبي الغالي "محمد خليل."**

إلى من غمرتني بالحب والحنان وأشعرتني بالأمان إلى من علمتني المبادئ والقيم إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى من أرشدتني وساعدتني في النهوض كلما وقعت **"أمي الغالية".**

فوق القلب تماما بين الشريان والضلع تتمركز أختي الثانية إلى من عبرت معي هذه الطريق صديقة أنجبتها الأيام **"دنيا عويسي."**

إلى تلك النجوم التي تنير طريقي دوما إلى ملهمي نجاحي وصناع قوتي وصفوة أيام الى من انتظروا قطاف ثمرة جهدي طويلا وكانوا شركاء لي: **"إخوتي":" أخي حليم، خالد، بلال" إلى أختي "هدى، أمينة."**

إلى كل من كان سندا لي في هذا الطريق: إلى زميلي" **عبد الرحيم لولو**" .

" إيمان خليل"

الإهداء

قال الله تعالى: «فرحين بما أتاهم الله من فضله»

-سورة آل عمران الآية 170-

أهدي هذا النجاح إلى نفسي الطموحة أولا ابتدت بطموح وانتهت بنجاح، ها أنا اليوم أتوج اللحظات الأخيرة في هذا الطريق الذي كان يحمل في باطنه العثرات ورغما عنها ظلت قدمي تخطو بكل صبر وكم من أيام لبثت ثقلها ولكن لم تعيقني بل كان الذكرى لتنير الأحلام.

فالحمد لله الذي ما أتم هذا الجهد لأختم سعي إلا بفضله.

أهدي هذا النجاح:

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من كلل العرق جابينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي إلى من استمديت نوره قوتي واعتزازي بذاتي **والدي العزيز "أحمد عويسي"** حفظك الله لي.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت للشدائد بدعائها إلى سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى وهج حياتي إلى ضلع الثابت وأمان أيامي **"أمي الحبيبة"** أطال الله في عمرك.

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قره عيني، وأختي التي لم تلدها أمي، إلى نصف الثاني، صديقتي وحبيبة قلبي"**خليل إيمان**" دمت لي شيئا لا ينتهي ولا يغيب.

لكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق... الى أختي الثانية ابنة عمي **"رانية"** والأستاذ **"أنيس ديب"**.... أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي طالما تمنيته.

أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني بما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.

"دنيا عويسي"

خطة البحث:

مقدمة:

الفصل الأول: ضبط المفاهيم: المجال، الكتاب، الكاتب.

المبحث الأول: آسيا الوسطى في العصر الوسيط: مجالها وامتداداتها.

المبحث الثاني: تعريف الكتاب (طبقات الشافعية الكبرى) وأهميته.

المبحث الثالث: تعريف المؤلف (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت771هـ1370-م)

الفصل الثاني: تراجم نماذج عن الشافعيين في القرن السادس هجري.

الفصل الثالث: استثمار معطيات التراجم .

1. الأصول الجغرافية.
2. الوظائف العلمية والتعليمية.
3. الحقول المعرفية.
4. الإنتاج العلمي.
5. قراءة في انتشار المذهب الشافعي.

خاتمة

جدول الرموز والاختصارات

الرمز	معناه
ص	صفحة
ج	جزء
مج	مجلد
تح	تحقيق
ت	توفي
ط	طبعة
(د، م، ن)	دون معلومات نشر
هـ	هجري
د.ت	دون تاريخ
ع	العدد
م	ميلادي

مقدمة

مقدمة:

ترتبط دراسة تاريخ الفقه الإسلامي أساسا بدراسة سير الفقهاء والعلماء الذين لعبوا دوراً في نشر المذاهب الفقهية، وقد عرف التيار السني عدة مذاهب فقهية منها المذهب الشافعي، هذا الأخير انتشر في عدة مناطق منها بلاد ما وراء النهر. وفي هذا السياق تعد كتب التراجم والطبقات من أهم المصادر المساعدة لتتبع سيرورة تاريخ المذهب الشافعي كما أنها أداة وسيلة مهمة لقياس تطور العلوم الإسلامية عموما والمذاهب الفقهية خصوصا.

محاولةً منا لتتبع انتشار المذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر طبقنا دراستنا هذه على كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" لمؤلفه تاج الدين السبكي (ت 771هـ/1370م) الذي يعد من أهم فقهاء الشافعية، فمن خلاله تعرفنا على مدى مساهمة الفقهاء الشافعين في انتشار المذهب وفهم دورهم في تأسس المدارس الفقهية وتاريخ انتشاره وتأثيره خاصة في القرن السادس الهجري.

تكمن أهمية إقليم بلاد ما وراء النهر أو ما يعرف حديثا بتسمية "آسيا الوسطى" في كونه مركز له مخزون حضاري كبير انعكس ذلك على الصعيد الثقافي والسياسي والاقتصادي. لقد شهد هذا الإقليم انتشار الإسلام ثم انتشار المذهب الشافعي ويمكن ملاحظة ذلك ببساطة من خلال انتساب المئات من الفقهاء الشافعيين إلى مدنه بالولادة أساسا وهو ما يتوفر عليه كتاب السبكي وفي غيره من المصادر أيضا.

عنوان هذا البحث هو: "انتشار المذهب الشافعي في آسيا الوسطى: دراسة لنماذج من تراجم القرن السادس الهجري من خلال كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت.771هـ/1370م)" حيث نحاول من خلاله استعراض مدى انتشار المذهب الشافعي في آسيا الوسطى خاصة من خلال الأصل الجغرافي للنماذج المدروسة، ثم بيان مساهمة هؤلاء الفقهاء في ترسيخ لمذهب الشافعي من خلال أنشطتهم التعليمية وتأليفهم للكتب على المذهب الشافعي. ومن هنا تأتي أهمية هذا الموضوع في كونه يساهم في بناء صورة حول مدى انتشار المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر في القرن السادس الهجري تحديدا.

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذه الدراسة:

- الرغبة الشخصية في توسيع المعرفة حول هذا الموضوع من خلال ندرة الدراسات التطبيقية.
- السعي لتطوير كفاءاتنا البحثية وتطبيق المنهج الإحصائي-الكمي.
- محاولة الاطلاع على الوضع المذهبي في بلاد ما وراء النهر في العصر الوسيط.

بالنسبة للإطار الزماني لهذه الدراسة فقد خصصناها لتتبع فقهاء القرن السادس الهجري، وذلك لأسباب منها ضبط عينات الدراسة والتحكم فيها، أما الإطار المكاني فهو إقليم بلاد ما وراء النهر ويمكن تحديد ذلك من انتساب هؤلاء الفقهاء إلى مدن هذه البلاد.

ومن خلال ما وضحناه سابقا حول ماهية الموضوع وأهميته التاريخية والمنهجية، يمكن القول من جديد أن هذا الموضوع يحاول دراسة موضوع واسع وهو انتشار المذهب الشافعي من خلال عينات فقهاء من مصدر واحد وضمن نطاق جغرافي محدد هو بلاد ما وراء النهر، على أن تكون معطيات التراجم الموظفة هي أساس هذه الدراسة وعليه وجب علينا الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أبرز أقاليم ومدن بلاد ما وراء النهر؟
- من هو تاج الدين السبكي؟ وما أهمية كتابه طبقات الشافعية الكبرى في التأريخ للمذهب الشافعي؟
- ما دور هؤلاء الفقهاء في نشر المذهب الشافعي وما هي أهم إنجازاتهم العلمية؟

ولقد وظفنا في هذه الدراسة مجموعة من المناهج وهي:

المنهج الوصفي في الجزء المتعلق بدراسة إقليم ما وراء النهر جغرافيا، وحول شخصية المؤلف كذلك استعملناه في تعريف تراجم الفقهاء، كذلك المنهج الإحصائي في إحصاء عينات تراجم الفقهاء الموجودين في كتاب طبقات الشافعية، بالإضافة إلى القسم الخاص بالجداول والأعمدة البيانية قمنا باستخدام المنهج التحليلي في التعليقات استثمارا للمعطيات ومحاولة للوصول إلى إجابات مقنعة لتساؤلاتنا وعليه جاءت خطتنا كالتالي: الفصل الأول تحت عنوان ضبط المفاهيم: المجال ، الكتاب الكاتب والذي قسمناه الى ثلاث مباحث: الأول تحت عنوان آسيا الوسطى في العصر الوسيط (مجالها وامتداداتها) قمنا فيه بتعريف بلاد ما وراء النهر وأهم الأقاليم التي تضمها البلاد، بالنسبة للمبحث الثاني جاء بعنوان تعريف (كتاب طبقات الشافعية الكبرى) وأهميته، قمنا بتقديم لمحة عن الكتاب والذي تضمن

محتوى الكتاب وطبعات الكتاب ثم أهمية الكتاب، ثم المبحث الثالث بعنوان تعريف المؤلف لتاج الدين السبكي بتقديم لمحة عن نسبه ومولده ومكانة العلمية والمناصب التي تولاها وأهم شيوخه وتلاميذه واهم مؤلفاته ووفاته.

أما الفصل الثاني: جاء تحت عنوان تراجم علماء الشافعيين في القرن السادس هجري، والذي قمنا فيه بتقديم تراجم لنماذج من فقهاء القرن السادس الهجري مرتبة منهجيا وحاولنا فيها التركيز على الأهم وتجنب الإطناب.

يأتي بعد ذلك: الفصل الثالث تحت عنوان استثمار معطيات التراجم، فيه حاولنا تحليل ثم استثمار ما تحتويه التراجم من معطيات جغرافية وعلمية بالاعتماد على الجداول الإحصائية لتحديد الانتماء الجغرافي والوظائف العلمية–التعليمية، والحقول المعرفية والإنتاج العلمي من خلال دراسة مؤلفاتهم العلمية، وفي الأخير قراءة في انتشار المذهب الشافعي.

اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع متنوعة أفادتنا للإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وبالدرجة الأولى نذكر كتب الرحلة والجغرافيا، والتي تضم البلدان وكل ما يتعلق بجغرافية إقليم بلاد ما وراء النهر منها: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي وفتوح البلدان للبلاذري والمسالك والممالك لابن خرداذبة.

كتب التراجم: أمدتنا بمعلومات عن حياة تاج الدين السبكي وأهم تراجم الفقهاء الشافعيين مثل سير أعلام النبلاء للذهبي والمنتخب من معجم شيوخ الحافظ للسمعاني...

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي اعترضتنا لإنجاز هذا العمل على رأسها صعوبة التعامل مع كتب التراجم والطبقات في ظل تشابه الأسماء والكنى وصعوبة تحديد تاريخ وفاة بعض الفقهاء وندرة المعلومات عنهم.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم: المجال، الكتاب، الكاتب

المبحث الأول: آسيا الوسطى في العصر الوسيط: مجالها وامتداداتها.

المبحث الثاني: تعريف الكتاب (طبقات الشافعية الكبرى) واهميته.

المبحث الثالث: تعريف المؤلف (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، ت771هـ).

المبحث الأول: آسيا الوسطى في العصر الوسيط: مجالها وامتداداتها.

عمل الفاتحون العرب الأوائل على نشر الدعوة الإسلامية حيث توغلت إلى آسيا الوسطى. يقول المقدسي (ت .380هـ/990م) في وصف إسلام بلاد ما وراء النهر: " اعلم أن هذا الجانب أخصب بلاد الله تعالى وأكثرها خيرا وعمارة ورغبة في العلم واستقامة في الدين وأشد وأغلظ رقابا وأسلم صدورا..."[1].

بعد دخول الإسلام إلى آسيا الوسطى وانتشاره فيها من الصين إلى القوقاز، وامتد في أوروبا الشرقية [2]. لما صار قتيبة بن مسلم [3] أمير خراسان من قبل الحجاج [4]. وكان واليا عليها فهو صاحب الفضل الأكبر في فتوح بلاد ما وراء النهر حيث استعاد طخرستان سنة (86هـ/705م)، وقاد حملته الكبيرة على بخارى سنتي (87 -90هـ/706-709م) وقد تم له فتح بخارى وإقليمها نهائيا [5].

واستأنف القائد قتيبة فتوحاته في حوض نهر جيحون، ففتح سمرقند صلحا في عام (90 هـ/709 م) وهي أعظم المدائن في بلاد الصغد [6]. كذلك حوض سيحون (سرداريا في كزخستان الحالية) بما فيه من مدن إلى نهاية فرغانة [7].

(1) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص261.

(2) محمد يوسف عدس، الإسلام والمسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز، مركز دراسات العالم الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2017، ص: 20.

(3) قتيبة بن مسلم: ابن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي الأمير أبو حفص، أحد الأبطال والشجعان، وهو الذي فتح خوارزم وبخارى ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط2، تح: مأمون الصاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982 م، ج4، ص: 410.

(4) النرشخي، تاريخ بخارى، ط3، تح: أمين عبد المجيد بدوي، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص: 73.

(5) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1989 م، ص: 131.

(6) محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الأموية (41 – 132 هـ / 661 – 750 م)، ط7، دار النفائس، بيروت، 2010 م، ص: 109.

(7) أحمد عادل كمال، الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى اليوم، دار السلام، 2005، ص: 22.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى فتح قتيبة خوارزم وفتح سمرقند عنوة وقد كان سعيد بن عثمان صالح أهلها وفتحها قتيبة بعده ولم يكونوا نقضوا ولكنه استقل صلحهم قال وفتح بيكند[1] وكش [2] ونسف والشاش وغزا فرغانة ففتح بعضها وغزا الصغد [3] وأشروسنة [4].

1.بلاد ما وراء النهر

لم تكن هذه البلاد معروفة بأسمائها الحالية عندما دخلها المسلمون لأول مرة إنما كانت معروفة بأسماء أخرى مثل: خراسان وتركستان أو بلاد ما وراء النهر، وما وراء القوقاز ... إلخ [5].

نبدأ بالمشرق وهو ربع المملكة ونبدأ بذكر خراسان عند ابن خرداذبة (ت. 300هـ/827م) كانت أربعة مرازبة إلى كل مرزبان ربع خراسان فربع إلى مرزبان هراة وبوشنج وباذغيش وسجستان قال ابن مفرغ [6]: ويوم هراة أسمعك المنادى ذهبت تياسرا ودعا اليمين وربع إلى مرزبان ما وراء النهر [7]. ومن خراسان: ومن ذلك القواذيان والصغانيان وترمذ[8] وكش ونسف وبخارى واستخر وسمرقند وخجندة وأشروسنة والشاش وفرغانة وفرغانة وبابات وكلساوان وما والاها واتصل بها[9].

(1) من مدن ما وراء النهر قريبة من مدينة بخارى وفي الجنوب الغربي منها، ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، (د.م. ن)، ج1، ص: 366

(2) مدينة بقرب سمرقند حصينة. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د ت، ص: 554.

(3) الصغد، معروفة، غزاها شمر، ملك من ملوك اليمن، وهو شمر يرعش بن إفريقش، فهدمها، فسميت شمركند، فعربت فقيل سمرقند. ينظر: أبو أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ، ج3، ص: 755.

(4) البلاذري، فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، 1908 م، ص: 428.

(5) محمد يوسف عدس، مرجع سابق، ص: 21.

(6) ابن مفرغ: بن مصعب الحميري من ال ذي فلجان بن زرعة بن يعفر بن السميفع الكلاعي البصري، يقال: "انه مدفوع النسب في حمير". ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 1984م، ج27، ص:340.

(7) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1889 م، ص: 18.

(8) ترمذ: مدينة من أمهات مدن ما وراء تقع على نهر جيحون من جانبه الشرق في منطقة الصغانيان. ينظر: ابن كثير، مصدر سابق، ج1، ص: 374.

(9) البكري، المسالك والممالك، تح: أدريان فان ليوفن، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1993، ج2، ص: 422.

نجد كذلك فارس وخراسان كانت عند العرب شيئا واحدا إلا أنهما يتحدان ويتصلان، لأن لسان أهل خراسان وفارس بالفارسية، فهم يسمون جميعا الفرس [1]. وأطلق العرب في القرون الوسطى على نهر أوكسس ونهر جكزرتس اسمي: جيحون وسيحون على ولاء. وهما كدجلة والفرات يعدان من أنهار الجنة حسب ما يروى.

ووصف المقدسي(380هـ/990م) في ذكر جيحون "هذا نهر يشق الإقليم، ويفيض في بحيرة خوارزم، وعليه كور جليلة ومدن عدة ينشعب منه أنهار كثيرة ويقلب إليه الأنهار الستة، فأما الكور فالختل ثم قواديان ثم خوارزم وأما المدن فترمذ ثم كالف ثم نويدة ثم زم ثم فربر ثم آمل وسنصف الجميع في شرح خراسان[2].

ذكر ابن حوقل (367هـ/ 977م): "وأما وراء النهر وما يحيط به من شرقيّه ففامر والراشت وما يتاخم الختّل من أرض الهند على خطّ مستقيم وغربيّه بلاد الغزّيّة والخرلخيّة من حدّ الطراز ممتدّا على تقويس حتّى ينتهى إلى باراب وستكند وصغد سمرقند ونواحى بخارى إلى خوارزم حتّى ينتهى إلى بحيرتها وشماليّها الترك الخرلخيّة من أقصى بلد فرغانة إلى الطراز على خطّ مستقيم وجنوبيّه نهر جيحون من لدن بذخشان إلى بحيرة خوارزم على خطّ مستقيم أيضا، وخوارزم والختّل في ما وراء النهر لأنّ الختّل بين نهر وخشاب[3] وخرباب وعمود جيحون خرباب وما دونه من وراء النهر وخوارزم مدينتها وراء النهر وهى إلى مدن ما وراء النهر أقرب منها إلى مدن خراسان.[4]

إن نهر جيحون ينتهي إلى آجام وبطائح فيغور فيها وقد قيل إنه يصب في بحر الهند مما يلي كرمان[5] أما نهر سيحون (سرداريا) وينبع هذا النهر من مرتفعات بامير... وعموده الأساسي هو نهر قرداريا ثم يتصل به نهر رافد أكبر من قرداريا هو نهر خيلام [6].

(1) ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، 1996 م، ص: 608.

(2) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة،1991 م، ص: 284.

(3) وخشاب: هو نهر من أكبر روافد نهر جيحون. ابن كثير، مصدر سابق، ج1، ص: 171.

(4) ابن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن (بيروت)، 1938، ج2، ص: 459

(5) المسعودي، التنبيه الإشراف، مكتبة المثنى، بغداد، 1938 م، ص: 05.

(6) محمد علي البار، المسلمون في الإتحاد السوفييتي عبر التاريخ، دار المشرق، السعودية، ج1، ص: 241.

وأما تسمية ما وراء النهر بجيحون فنذكره أن عموده نهر يعرف بجرياب يخرج من بلاد وخان في حدود بذخشان فيتجمع إليه أنهار في حدود الخطل والوخش [1].

وقد تسمى بلاد ما وراء النهر (بلاد هيطل) [2] نسبة للهياطلة الذين سكنوها قبل عام 500 م، أما تركستان فهي تشمل ما وراء النهر وما بعدها من أراضي الترك وراء نهر سيحون [3]. ونجد ياقوت الحموي (626هـ/1129م) قال: أن المقصود بما وراء النهر هو الحد الفاصل إلى حد بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية أي "إيران" و"توران" كما يطلق أيضا على ما وراء النهر اسم آسيا الوسطى، وهو في الأصل على هيئة سهل يمتد من سلسلة التلال الشرقية بحيث تعتبر امتداد لتيان شان [4].

وبالتالي يمكن تحديد بلاد ما وراء النهر بالامتداد الفاصل بين نهر جيحون وخرسان والتي تقع من وراءه جهة الشرق والشمال. والواقعة بين نهر جيحون (امودايا في الحدود بين أوزبكستان وتركمنستان) جنوبا وسيحون (سرداريا حاليا كازخستان) شمالا. ويمكن تحديده من خلال أنها تقع على ضفتي نهر جيحون، وإقليم طخارستان عاصمته بلخ وإقليم الصغد والذي شمل بخارى وسمرقند ويشمل على دلتا نهر جيحون، وإقليم خوارزم أعالي نهر جيحون الخطل، وعاصمته هلبك وعلى نهر سيحون إقليم فرغانة، وكذلك اعلى إقليم الشاش.

(1) الوخش: وخشاب، نهر الوخش يفصل بلاد (التل) وبلاد (الوخش) اللتين في شرقيه عن ناحيتي (القباديان) و(الصغانيان) اللتين في غربيه ونهر وخشاب، هو النهر المعروف اليوم بزخاب، أي النهر الأحمر. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1927، ص: 296.

(2) هَيْطَلُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء المهملة: اسم لبلاد ما وراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صار، بيروت، 1977، ج5، ص: 422.

(3) إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري، الحياة العلمية في زمن السامانيين (261 – 389 هـ / 874 – 999 م)، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، بيروت، آب 2000 م، ص: 22.

(4) خلف الله أنوار، إسهامات قتيبة بن مسلم الباهلي في الفتوحات الإسلامية في بلاد ما وراء النهر (86 هـ - 96 هـ / 705 م – 715م)، 715م)، اشراف أولاد ضياف رابح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018 – 2019، ص: 07.

كذلك أن مفهوم (بلاد ما وراء النهر) آسيا الوسطى قد ارتبطت بالحضارة الإسلامية منذ القرن السابع الميلادي حينما فتحها العرب المسلمون وأطلقوا عليها بلاد ما وراء النهر [1]. وتعرف أيضا بتركستان الغربية، أو تركستان الكبرى، لأنه اسم جامع لبلاد الترك [2]. وتركستان الواقعة بين بلاد الإسلام ومملكة الصين والتي كانت تسكنها القبائل الرعوية من المغول والترك [3]. ووصف ياقوت الحموي بالتفصيل موقعها فنقل ما يلي عن أحد الجغرافيين المسلمين: وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فإنني لم أر ولا بلغني في الإسلام بلدا أحسن خارج من بخارى[4].

عرفت بلاد ما وراء النهر بعد أقاليم على مستوى نهر جيحون وسيحون ويمكن تقسيمها إلى:

2.أقاليم بلاد ما وراء النهر:

1.2.إقليم الصغد:

يقع في بلاد ما وراء النهر وهي المنطقة المحصورة بين نهري جيحون في الجنوب، وسيحون في الشمال وتقع في الشمال الشرقي في حدود الدولة الفارسية قديما.

ذكر اليعقوبي: "ومن بخارى إلى بلد الصغد لمن أخذ نحو القبلة سبع مراحل، وبلد الصغد وسم وله مدن جليلة منيعة حصينة منها دبوسية وكشانية وكش ونسف وهي نخشب"[5]. ونهر الصغد يسمى نهر بخارى الذي تنهمر منابعه من جبال البتم. تتوسط الصغد بلاد ما وراء النهر، يحدها من المشرق خجندة ومن الغرب بخارى ومن الجنوب الصغانيان أما الشمال فأشروسنة [6].

(1) أحمد الأمير محمد جاهين إسماعيل، المفسرون في بلاد ما وراء النهر، حولية اللغة العربية، ع 17، ج 5، جامعة الأزهر المصرية، (د.م.ن)، ص: 09.

(2) عبد الله عبيد العتيبي، الطرق الصوفية، في بلاد ما وراء النهر حتى نهاية القرن الثامن الهجري، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، 24(2023م)، مج 7، مصر، ص: 1 – 20.

(3) حافظ عبد العزيز جمعة، "علماء بلاد ما وراء النهر من خلال كتاب الأنساب للسمعاني (ت 562 هـ - 1166 م) من القرن الثالث وحتى القرن السادس الهجري"، مجلة آداب الفراهيدي، 37(2019)، ص: 1 – 19.

(4) خالد عزب، بخارى الشريفة تاريخها وتراثها الحضاري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص: 30.

(5) اليعقوبي، البلدان، المكتبة المرتضية، العراق،1918 م، ص: 58.

(6) إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري، مرجع سابق، ص: 24

وكان إقليم الصغد هو صغد بانا القديمة [1] والصغد صغدان، صغد بخارى وصغد سمرقند، ولها اثني عشر رستاقا بنحكث، ورعسر ومايمرغ، والدغم، ... [2] وأما عن خصب إقليم بخارى، القاحل في أغلبه نوعا ما، مصدره في المحل الأول هو بلاشلما ذلك النهر الذي عرف بنهر كوهك [3]. مدينة بخارى سماها ابن بطوطة قاعدة ما وراء النهر جيحون [4].

أهم مدنه: الصغد، بخارى، سمرقند، اشتيخن، الكشانية، اشروسنة، وذار، المرزبان، كش، نسف...

2.2. إقليم فرغانة:

تقع فرغانة اليوم في منطقة جنوب وادي فرغانة وتحيط بها جبال تيان شان وبامير ألتاي، وقد أهملت فرغانة وأصبحت العاصمة (فرونزي) ويقع جزء منها في خوقند [5]. وهو أحد أقاليم نهر سيحون تبعد عن سمرقند بنحو خمسين فرسخا [6]. أهم مدنها: خجندة، اوش، مرغنان، فاشان، خواقند، اوزكند...

3.2. إقليم الشاش:

الشاش بلد مشهور وراء النهر ينسب إليه خلق كثير من العلماء والفقهاء ورواة الحديث. [7] يقع إقليم الشاش غربي إقليم فرغانة على ضفة نهر سيحون اليمنى، أي الشمالية الشرقية، ويقال لمدينة الشاش (بنكث)

(1) محمد بن ناصر العبودي، في بلاد المنسيين بخارى وما وراء النهر، وزارة الإعلام، (د.ب)، 1411/04/10 هـ، ص: 239.

(2) شيماء فاضل عبد الحميد، الجذور التاريخية لمصطلح بلاد ما وراء النهر وموقعها الجغرافي، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، 46(2015)، جامعة بغداد، ص: 1 – 16.

(3) أرمينوس فامبري، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، تر: أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987، ص: 33

(4) غزوة شهاب أحمد المصطاف، بلاد ما وراء النهر في كتب الرحالة والجغرافيين، مجلة التراث العلمي العربي،44(2020)، ص: 1 - 50.

(5) محمد علي الباز، مرجع سابق، ص: 537.

(6) محمود محمد خلف، بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي (132 – 261 هـ / 750 – 872 م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، القاهرة، 2014، ص: 27.

(7) الحازمي، الأماكن ما إتفق لفظه وافترق مسماه ، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (د.م.ن)، 1415، ج1، ص: 572.

أو (بينكث) وهي قصبة إقليم الشاش [1] ومن أهم مدنها: إيلاق، فاراب، طراز، اسبانيكث، اسيجاب، باراب شاوغر... [2].

4.2. إقليم الخطل:

والخطل في ما وراء النهر لأن الخطل بين نهر وخشاب وخرياب وعموده جيحون خرياب وما دونه من وراء النهر [3]، ولم يكتف الاصطخري (346هـ/ 957م) بذكر التحديد الجغرافي للإقليم وبضم معظم المناطق المناطق مثل مناطق خوارزم والختل ذلك أن الختل (بين نهر جرياب ونهر وخشاب وأعالي نهر جيحون إلى الشرق من الصغانيان) [4]، واسم الخطل يطلق دون قيد على جميع بلاد الكفر مما يلي شرق خراسان وتشمل بلاد الوخش، من نواحي بلدة بلخ من خطلان بلاد مجتمعة ما وراء النهر قرب سمرقند وكانت قصبة الخطل مدينة (هلبك) [5].

5.2. إقليم أشروسنة:

يقع هذ الإقليم في القسم الرابع من الأرض، أحد أقاليم بلاد ما وراء النهر، يقع إلى الشمال الشرقي من سمرقند. أما حدوده الجغرافية فهي شمالا: الشاش وشماله الغربي، السهوب الواسعة لنهر سيحون، ومن الجنوب [6]: بعض حدود كش الصغانيان وشومان ([7]. أما عاصمة الإقليم تتمثل في بونجكث[8]، أو بوجكث

(1) محمود شيث خطاب، بلاد ما وراء النهر، ط4، دار قتيبة، بيروت، 1990 م، ص: 51.

(2) إيلاق: ثلاثة مواضع: الأول: مدينة نيسابور. والثاني: بلدة من نواحي بخارى. والثالث: هي بلاد الشاش، قرب فرغانة. ينظر: القرماني، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تح: فهمي سعد، علم الكتب، بيروت، 1996 م، مج 3، ص: 313.

(3) ابن حوقل، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص: 381.

(4) رشا عبد الكريم فالح، أهمية الموقع الجغرافي لبلاد ما وراء النهر للطرق التجارية (طرق الحرير)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، ع1، مج 6، العراق، 2021، ص: 1 – 19.

(5) محمود شيث خطاب، مرجع سابق، ص: 38 – 39.

(6) محمود محمد خلف، مرجع سابق، ص: 29.

(7) شومان :من بلاد الصغانيان فيما وراء النهر وكانت مدينة محصنة وتعد من الثغور الإسلامية في مواجهة الترك. ينظر: ابن كثير، مصدر سابق، ج2، ص:105.

(8) بونجكث : إن مدينة بونجكث قاعدة اشروسنة ولها مدن منها فغكث وبينهما تسعة أميال وعلى طريق خجندة وهي مدينة صغيرة ذات أسواق ومتاجر وعمارات وزراعات ومدينة غزق صغيرة متحضرة. ينظر: الإدريسي، مصدر سابق، ج2، ص: 702.

بومجكث وهي بلدة كبيرة خصبة، عامرة، وفيرة، بناؤها من الطيب اللين والخشب [1]. ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الأشروسنية بومجكث، ومن مدنها: ارسيانيكث وكركث وغزق وفغكث، وساباط وزامين وديزك[2] ونوجكث وخرقانة[3].

6.2. إقليم خوارزم:

إقليم عظيم منقطع عن أرض خراسان وبعيد عما وراء النهر ويحيط به مفاوز من كل جانب [4] كذلك كذلك ذكر أن خوارزم من ضمن الربع الثاني في ما وراء النهر [5] وجميع ما وراء النهر من حدود خوارزم إلي سيجاب[6].

وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم مستقل [7]، وخوارزم مدينتها وراء النهر [8] ويقع إقليم خوارزم على جانبي نهر جيحون فهو أقرب اتصالا ببلاد ما وراء النهر، لذلك اعتبرناه اقليما من أقاليم ما وراء النهر من أهم مدنها: كاث [9]، كركانج، درغان، زمخر، هزاراسب، خيوه، الطاهرية [10].

(1) خلف الله أنوار، مرجع سابق، ص: 18.

(2) ديزك: مدينة عامرة حسنة في وطاء من الأرض ولها رستاق يعرف بفكنان وهي في شمال اشروسنة وبها يرابط أهل سمرقند. ينظر: نفسه، ج1، ص:702.

(3) ابن حوقل، مصدر سابق، ص: 313 – 314.

(4) ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008 م، ص: 123.

(5) هيام عودة محمد، الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم دراسة في التقسيمات الإدارية خلال العصر العباسي، مجلة مداد الآداب، جامعة المستنصرية، ع 28، ص: 1 – 49.

(6) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د.م.ن)، ص: 558.

(7) محمد بن ناصر العبودي، المرجع السابق، ص: 14.

(8) ابن حوقل، مصدر سابق، ص: 381.

(9) كاث :قال في العزيزي: وبينها وبين القرية الحديثة من بلاد الترك، خمسون فرسخا. قال: ومن أجلّ مدينة ببلاد خوارزم مدينة كاث، ومدينة ومدينة كركانة، ومدينة هزار سب. ينظر: المهلبي، المسالك والممالك، (د.م. ن)، ص: 160.

(10) محمود شيث خطاب، مرجع سابق، ص: 26.

7.2. إقليم طخرستان:

قال ابن حوقل (367هـ/ 977م): "في اللباب طخرستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة وألف وضم الراء وسكون السين المهملتين..."[1] ويقع على ضفتي نهر جيحون وعاصمتها مدينة بلخ، ومن مدن طخرستان: خلم، سمنجان[2]، بغلان، وسكلنكد بالإضافة إلى طالقان [3].

8.2. إقليم الصغانيان:

وهو من المدن المهمة، عمالتها متصلة بترمذ جبلية تميزت بطيب هوائها ومياهها الجارية [4]، تقع غربي نهر الوخش، يحدها من جنوبها نهر جيحون، وكان القسم الشرقي من هذه الناحية يعرف بـ (القباذيان) نسبة إلى مدينة بهذه الاسم [5]. وبجوار مدينة الصغانيان بلاد كثيرة عامرة فمنها مدينة باسند [6]. ومن أهم مدنها: مدنها: شومان، بذخشان... [7].

(1) أبي الفداء، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، 1850، ص: 497.

(2) سمنجان في غربي الطالقان وبينهما مرحلتان وهي في ذاتها مدينة حسنة آهلة عامرة بالتجار والناس والجلة ولها سور تراب ومن سمنجان إلى أندرابة خمسة أيام .ينظر: الإدريسي، مصدر سابق، ج1، ص: 484

(3) خلف الله أنوار، مرجع سابق، ص: 16.

(4) غزوة شهاب أحمد المصطاف، بلاد ما وراء النهر في كتب الرحالة والجغرافيين، مجلة التراث العلمي العربي، ع 44، 2020 م، ص: 1–50.

(5) محمود شيث خطاب، المرجع السابق، ص: 39.

(6) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002 م، ص: 491.

(7) خلف الله أنوار، المرجع السابق، ص: 15.

المبحث الثاني: تعريف كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي وأهميته

1.تعريف الكتاب:

يصف تاج الدين منهجه في كتاب تراجم طبقات الشافعية الكبرى، فيقول: "أنزلت الشافعية رضي الله عنهم في طبقات، وضربت لكل منهم في هذه المجموع سرادقات، ورتبتهم سبع طبقات كل مائة عام طبقة"[1].

وقد شمل النقد في منهج السبكي أغلبية تراجم كتابه وقد بلغ عدد تراجم الطبقة الأولى التي شملها النقد (19) ترجمة [2]، لأن تاج الدين السبكي كان إماما في الفقه والأصول كما كان لغويا نحويا [3]. وهذا كتاب حديث، وفقه، وتاريخ، وأدب، ومجموع فوائد تنسل إليه الرغبات من كل حدب، نذكر فيه ترجمة الرجل مستوفاة، على طريقة المحدثين والأدباء [4]، وتجلت موهبته الأدبية في الطبقات فكان ذا ذوق وإنشاء، له أسلوب يتميز بالسلاسة وخال من التعقيد [5] ويشهد كتابه على علمه الواسع الرحب وتتجاوز دائرة التراجم للشوافع، وأن يرى ما وراء تراجم الرجال في كتابه [6].

والطبقات الكبرى تشتمل على مقدمة، وسبع طبقات، يترجم في كل طبقة منها للأعلام مائة سنة وقد اعتمد تاج الدين في ترتيب كل طبقة على حروف المعجم، وبدأ بذكر الأحمدين والمحمدين، كذلك أغفل الترتيب الزمني للطبقات، واكتفى بالترتيب على حروف المعجم [7] ما عدا من لقى الشافعية منهم فقد أفرد لهؤلاء بطبقة وذكرهم في صدر الكتاب مرتبين على حروف المعجم [8].

---

(1) عوض محمد أحمد كدكي، تاج الدين السبكي والقضايا الأدبية من خلال كتابه طبقات الشافعية الكبرى، مكتبة دار الفتح، الدوحة، (د.م.ن)، ص: 14.

(2) أحمد عليوي صاحب، منهج الأخذ برأي الثقات وأثره في نقد الرجال والروايات طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت 771 هـ) نموذجا، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 11(2020)، مج 28، ص: 28

(3) وفاء إبراهيم المتولي أبو سكينة، تاج الدين السبكي (ت 771 هـ) دراسة في البنية والتركيب والدلالة في ضوء كتابه (طبقات الشافعية الكبرى)، مجلة الزهراء، 33(2023)، أكتوبر، ص: 10

(4) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي – عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ج1، ص: 207.

(5) هيثم سعيد النقبي، مؤسسات الشافعية التعليمية في بلاد الشام من خلال كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت 771 هـ / 1375 1375 م)، مجلة وقائع تاريخية، 40(2024)، ص: 7 – 8.

(6) عوض محمد أحمد كدكي، مرجع سابق، ص: 6.

(7) السبكي، مصدر سابق، ج11، ص: 23 – 26.

(8) أنور محمود زناتي، دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 م، ص: 90

أراد تاج الدين السبكي لطبقاته أن تكون جامعة لكثير من العلوم وفي ذلك يقول – رحمه الله –: "هذا كتاب حديث وفقه وتاريخ وأدب، مجموع فوائد تنسل إليه الرغبات من كل حدب نذكر فيه ترجمة الرجل مستوفاة على طريقة المحدثين والأدباء، ونورد نكتا تسحر عقول الألباب"[1]. وقد طبع هذا الكتاب طبعة وحيدة سنة 1324 هـ/1906م . بالمطبعة الحسينية بمصر طبعة في غاية النكر والرداءة شاع فيها التصحيف والتحريف [2]. وأعيدت طباعته بتحقيق الأستاذ محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو سنة سنة 1383 هـ - 1964 م بمطبعة عيسى الحلبي وصدرت في عشرة أجزاء.

بعد وهي طبعة جيدة التحقيق أعادت للكتاب اعتباره، أعيد طباعته بنفس المطبعة وصدر منه:

- الجزء الأول في 360 صفحة.
- الجزء الثاني في 487 صفحة.
- الجزء الثالث في 616 صفحة سنة 1914 – 1965 م.
- وصدر من الجزء الثالث إلى السابع سنة 1966 – 1970م بنفس المطبعة.
- الجزء الثامن من سنة 1971م في 616 صفحة.
- الجزء التاسع سنة 1974م ويقع في 596 صفحة.

طبع الجزء العاشر نهاية الكتاب بتحقيق الأستاذ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو في 780 صفحة [3].

وقد ختم كل جزء بفهارس فنية من صنع المحققين عدا الجزء الأول من هذه الأجزاء، فقد خلا من الفهارس الفنية [4].

(1) حاتم محمد منصور مزروعة، نقد تاج الدين السبكي (ت: 771 هـ) في طبقات الشافعية الكبرى لأقوال عكرمة (ت: 105 هـ) في التفسير – دراسة تحليلية، مجلة القلم (علمية – دورية – محكمة)، 19 (2020م)، يوليو/سبتمبر، ص: 6

(2) السبكي، المصدر السابق، ج11، ص: 32.

(3) أنور محمود زناتي، مرجع سابق، ص: 90

(4) أيمن عبد الستار راشد، من الآراء الصرفية لتاج الدين السبكي في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى)

Research in language teaching. Issue N°19, vol. 3. April 2022, p: 8.

2.أهمية الكتاب:

أسهمت التراجم في كتابة التاريخ الإسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن أم تظفر بمكانة رفيعة ويرجع هذا إلى عدة أسباب خاصة منبعثة من المحيط الإسلامي فسيرة الرسول كانت منبعا أمدها بمادة لبناء صرح شامخ للإسلام [1].

تمثل كتب التراجم نمطا من الكتابة التاريخية القديمة التي أظهرت منذ بواكير التدوين عن المسلمين وهي ضخمة الكمية ومتنوعة المادة فقد اهتم المؤرخون وأحيانا أصحاب الآداب والعلوم والفنون أنفسهم بجمع تراجم النخبة من أبناء المجتمع الإسلامي. إن كتب التراجم تمثل قسما هاما وضخما من الكتابة التاريخية [2].

إن كتب طبقات الشافعية كغيرها من كتب التراجم ضمت مادة علمية ثرية تجعلها موردا لكل باحث ينهل منها ويقطف من ثمارها المختلفة، وهذا ما كان يقوم به تاج الدين السبكي، للحوار دور مهم في رواياته وترجمته لبعض الأشخاص الذي ضمه كتابه وبما تضمنه هذا الكتاب من أساليب من أساليب حضارية تجسدت في سير أعلامها عُدّت مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها بعض المعاجم العربية [3] فقد تتضمن كتب التراجم معلومات ثرية عن الحياة العلمية بمختلف مجالاتها (فقه، حديث، علوم القرآن، علوم عقلية فلسفة، منطق أدب ...) [4].

كان لتاج الدين السبكي هدف من تأليف هذا الكتاب فلم يكن تأليفه لطبقاته عابرا وإنما أعد لذلك حيث أطلق عموم نظره – على حد تعبيره – فيما سبقه من مؤلفات حتى ألف كتابه. إذن قصد السبكي أن يقدم من خلال هذا المؤلف عملا جليلا فلم ينال جهدا في إنجاز هذا العمل.

فقد قصد السبكي بكتابه إلى جانب أنه كتاب تراجم أن يضمنه مسائل في الفقه والأدب والمواعظ والحكم وأدأب الطريق والتصوف الحديث [5].

---

(1) فرانز روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين، ط2، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، سوريا، 1983 م، ص: 141.

(2) أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب البغدادي، ط2، دار طيبة، الرياض، 1985م، ص: 171 – 192.

(3) وفاء ابراهيم المتولي أبو سكينة، المرجع السابق، ص: 8 – 9.

(4) سناء عطابي، محاضرات في مقياس مصادر التاريخ الإسلامي، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص: تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي، جامعة 08 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 2018 – 2019م، ص: 47

(5) تاج الدين السبكي، مصدر سابق، ص: 12 – 13

المبحث الثالث: تعريف المؤلف (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي)

1.اسمه، نسبه ومولده:

تاج الدين السبكي (728 – 771 هـ / 1327 – 1370م):

هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي تمام، قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر بن قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن بن زين الدين [1]. فاسمه عبد الوهاب وكنيته أبو نصر ولقبه تاج الدين [2]، ولد في سنة سبعمائة وتسعة وثلاثين (739 هـ – 1328م) [3] ولد بالقاهرة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخر سنة تسع وثلاثين وسمع ما من جماعة واشتغل على والده وعلى غيره [4]. وهو أول شافعي تولى القضاء بالشام إلى حماة ثم دخل إلى مصر وأقام يسيرا وكان يحفظ من الشواهد كثيرا، ولم يكن بالشام مثله في سعة علومه وكان يحفظ الموطأ ويرويه عن ابن جزي وروى عنه ابن عساكر [5].

كان إماما عالما، بارعا، فقيها، نحويا، أصوليا. كان ذكيا، صحيح الذهن، وبرع في الفقه وغيره، وولى قضاء دمشق أربع مرات [6]، ويعرف نسبته السبكي نسبة إلى قرية سبك [7] العبيد [8] لكنها معروفة عند العامة

(1) ابن ثغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: دكتور محمد محمد أمين، مركز تحقيق التراث، القاهرة، 1994، ص: 385.

(2) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، منهج الإمام تاج الدين السبكي في أصول الفقه، المكتبة الشاملة، رسالة ماجستير، بإشراف عبد المعز عبد العزيز حريز، الجامعة الأردنية، عمان، 2002، ص: 23.

(3) الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصدق، السعودية، 1988 م، ص: 151

(4) الدمشقي، طبقات الشافعية، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1979م، ج3، ص: 140.

(5) الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط2، دار المسيرة، بيروت، 1979م، ج6، ص: 221

(6) ابن تغري بردي، مصدر سابق، ج7، ص: 385.

(7) سبك: الواقعة في المنوفية، وهي موجودة إلى الآن، غير أن اسمها" سبك العبيد" وهي الآن سبك الأحد أو سبك العويضات، وفى محافظة المنوفية أيضا". ينظر: بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، بيروت، ج1، ص: 9

(8) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 24.

العامة سبك التلات بالتاء المثناة [1] كذلك ذكر مولده بالقاهرة سنة سبع بتقديم السين وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثمان [2].

ينسب السبكية إلى قرية سبك ويوجد في مديريه المنوفية شمال القاهرة اثنان إحداهما بمركز منوفة واسمها "سبك الضحاك" والأخرى بمركز أشمون، واسمها "سبك العويضات"[3].

ولقد ترجح أن مولده سنة 728 هـ وذلك للأسباب: أن الذهبي وهو شيخ التاج السبكي، وصديق والده، قد نص على أن مولده سنة 728 هـ، كونه شيخه وصديق والده. كذلك أن ابن رافع وهو من معاصري التاج ومن تلامذة والده [4] وقد كانت الحقبة التي عاش فيها الإمام السبكي من الحقب المشرقة في حياة الأمة الإسلامية من حيث العلم والمعرفة وقد كان يعد الإمام السبكي رحمه الله الطبقة الثامنة والعشرون من طبقات الشافعية والتي لازم فيها كبار علماء أمثال الحافظ المزي والإمام الذهبي [5].

2.مكانته العلمية:

كان تاج الدين السبكي من أسرة عرفت بالعلم والمعرفة، فجده: زين الدين عبد الكافي بن علي المتوفي سنة 735 هـ وأبوه: تقي الدين علي بن عبد الكافي وأخواه ... كلهم وصفوا بالعلم والفضل، فنشأ تاج الدين السبكي في بيئة علم، ولازم الاشتغال بالعلوم على أبيه وغيره من مشايخ عصره، واشتغل بالحديث والفقه وأصوله، [6] قال عنه ابن تغري بردي: "قاضي قضاة دمشق وعالمها"[7]، وقال عنه الصفدي: "هو الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، النحوي، الناظم، أفتى ودرس ونظم الشعر، وعمل الألغاز ... فما هي طبقات لكن

(1) محمد الصادق حسين، البيت السبكي، دار الكاتب المصري، مصر، 1948، ص: 87.

(2) محمد بن طولون الصالحي، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح: محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق، 1956م، ص: 371.

(3) عوض محمد أحمد كدكي، مرجع سابق، ص:25.

(4) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 22.

(5) ثامر عبد الله داود سليمان، الإمام تاج الدين السبكي ومنهجه في تخريج الأحاديث، مجلة الجامعة العراقية، 53(2022م)، ص: 3.

(6) عذبي فهد فراج العنزي، ترجمة الإمام التاج السبكي والتعريف بكتابه جمع الجوامع، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 43(2021م)، ص: 4.

(7) ابن ثغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، مركز البحث العلمي، السعودية، 1983، ص: 433.

بروج كواكب وما هي سطور مواكب! لقد أعجبته همة من حررها وأسس قواعدها وقررها، وحصل بهذا الولد النجيب الياس من فضل القاضي إلياس [1].

وقال الحافظ ابن حجي: "خرج له ابن سعد مشيخة، وحصل فنونا من العلم من الفقه والأصول وكان ماهرا فيه، والحديث والأدب، وبرع وشارك في العربية، وكان له يد في النظم والنثر، جيد البديهة، ذا بلاغة وطلاقة لسان، وجرأة جنان وذكاء مفرط، وذهن وقاد [2].

وقال عنه ابن حجر العسقلاني: "وأمعن في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمة الانشغال بالفقه والأصول العربية حتى مهر وهو شاب وخرج له ابن سعد مشيخة حدث بها وأجاد في الخط والنظم والنثر وشرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وعمل في الفقه والتوشيح والترشيح لخص في الأصول جمع الجوامع وعمل عليه منع الموانع وعمل القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر وكان ذا بلاغة وطلاوة اللسان"[3].

3.المناصب التي تولاها:

ناب تاج الدين عن أبيه في المنصب، ثم استقل به باختيار أبيه، وولي دار الحديث الأشرفية بتعيين أبيه في سنة أربع وخمسين وسبعمائة، ولي خطابة الجامع، وانتهت إليه رئاسة القضاة بالشام [4]. تولى تاج الدين السبكي مشيخة العديد من المدارس الكبار، التي كانت مشهورة بكبار العلماء والطلبة في عصره، فمن هذه المدارس التي تولاها: مدرسة الحديث الأشرفية، المدرسة الأمينية ومدرسة التقوية والدماغية والشامية البرانية والعادلية الكبرى ...[5] كذلك قام بالتدريس، واشتغل أستاذا وقاضيا وحاكما في دمشق والقاهرة، ثم غدا خطيبا للمسجد الأموي[6]، كذلك توليه توقيع الدَّسْت في سنة 754هـ/1354م، ذكر لنا السبكي في كتابه

(1) الصفدي، الوافي بالوفيات، دار النشر فرانز شتايز شتوتكارت، 1993م، ج19، ص: 315 – 316.

(2) الدمشقي، تاريخ ابن قاضي شهبة، تح: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ج2، ص:374

(3) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، (د.م.ن)، ج2، ص: 426.

(4) عوض محمد أحمد كزكي، مرجع سابق، ص: 38.

(5) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 42 – 43.

(6) السبكي، رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تح: الشيخ علي محمد معموض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، ج1، ص: 62.

أن ابن كثير(774هـ-1373م) رحمه الله قال: "جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله، وحصل له من المناصب والرياسة ما لم يحصل لأحد من قبله، وانتهت إليه الرياسة بالشام".[1]

4.شيوخه:

لقد حرص الإمام السبكي – رحمه الله – منذ صغره على تلقي العلم مما يفسر لنا كثرة مشايخه الذين كان لهم الأثر الكبير في نبوغه وتفوقه، ومن شيوخه الذين أكثر ملازمتهم والأخذ عنهم وكان له الأثر الواضح في حياته العملية مثل ابن يوسف المصري [2]. من أهم شيوخه الذين تتلمذ عليهم:

والده، علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، تقي الدين: قاضي القضاة [3] الشيخ الإمام الفقيه، الحافظ، المفسر، الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الأديب الحكيم المنطقي الجدلي الخلافي النظار [4] فلم يكن الشيخ تقي الدين هو المعلم الوحيد لولده بل قد زج به والده مبكرا في أحضان العلماء لينهل من علومهم ويكتسب من معارفهم ما يقوي به شخصيته وينمي به فكره وثقافته [5].

الذهبي: قال عنه السبكي: "شيخنا وأستاذنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي [6] وهو محمود بن أحمد بن عثمان بن قايماز. أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، عرف تراجم الناس، جمع الكثير، ونفع الغفير، وأكثر من التصنيف [7]، وكان مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وستمائة، توفي في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة [8].

(1) السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج، تح: الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، 2004م، ج1، ص: 197.

(2) هو الشيخ المسند شرف الدين يحي بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي المعروف بابن المصري. ينظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تح: محمد محمد أمين، مركز تحقيق التراث، المصرية، 1982م، ج2، ص: 287.

(3) عذبي فهد فراج العنزي، مرجع سابق، ص: 06

(4) السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، مصدر سابق، ج10، ص: 139 – 140.

(5) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 28.

(6) السبكي، مصدر سابق، ج9، ص: 100.

(7) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد، دارا الفكر المعاصر، لبنان، 1998م، ج4، ص: 288.

(8) الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تح: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1947، مج3، ص: 317

الحافظ المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن زكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، محدث الديار الشامية في عصره [1] الإمام العلامة، الحافظ الكبير، شيخ المحدثين عمدة الحفاظ [2]، مولده بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة وطلب الحديث في أول أول سنة خمس وسبعين وإلى آخر وقت، لا يفتر ولا يقتصر من الطلب والاجتهاد والرواية. توفي في ثاني عشر سفر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية [3].

ابن النقيب: الإمام الفقيه شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن النقيب المتوفى سنة 745 هـ [4].

5- تلاميذه:

تتلمذ على يديه عدد من العلماء منهم: مجد الدين الفيروز أبادي اللغوي، وعز الدين أبو عبد الله الحموي المعروف بابن جماعة، وجمال الدين أبو المحاسن الحموي المعروف بابن خطيب الناصرية [5].

الغزي: عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي الشيخ شرف الدين، قدم دمشق ولازم القاضي تاج الدين السبكي [6] المتوفي بدمشق سنة 770هـ والمدفون بتربة السبكيين [7].

يوسف بن الحسن بن محمد جمال الدين أبو المحاسن الحموي الشافعي المعروف بابن خطيب المنصورية المتوفي سنة 809 هـ [8].

الفيروز أبادي: الإمام العلامة مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز أبادي، إمام اللغة في عصره [9].

---

(1) ثامر عبد الله داود سليمان، مرجع سابق، ص: 03

(2) عذبي فهد فراج العنزي، مرجع سابق، ص: 06

(3) الكتبي، مصدر سابق، ج4، ص:353

(4) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 29

(5) حاتم محمد منصور مزروعة، مرجع سابق، ص: 05

(6) تامر عبد الله داود سليمان، مرجع سابق، ص: 4

(7) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 30

(8) عذبي فهد فراج العنزي، مرجع سابق، ص: 07.

(9) أحمد ابراهيم حسن الحسنات، مرجع سابق، ص: 32.

6.مؤلفاته:

صنف تاج الدين تصانيف عدة تدل على علمه وفضله في تمكنه من فنون العلم التي استوعبها عقله الذكي كما وصفه بطلاقة اللسان وقوة التعبير وشدة التأثير، والمقدرة الفائقة في التدريس [1] وقد قام العديد من من الباحثين بإحصاء تلك المؤلفات ومنها:

- ✓ جزء على حديث المتابعين بالخيار.
- ✓ السيف المشهور في عقيدة أبي منصور.
- ✓ جمع الجوامع [2].
- ✓ معيد النعم ومبيد النقم، (في السلوك الواجب على أصحاب مختلف المهن)
- ✓ السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور.
- ✓ شرح مختصر ابن الحاجب.
- ✓ الإبهاج في شرح المنهاج، شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه.
- ✓ القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر.
- ✓ طبقات الشافعية الكبرى والوسطى والصغرى.
- ✓ أوضح المسالك إلى المناسك في الفقه.
- ✓ كتاب الأربعين في الحديث.
- ✓ قاعدة في الجرح والتعديل
- ✓ معجم الشيوخ.

ومن أهم كتبه (طبقات الشافعية الكبرى) الذي خصصه لترجمة فقهاء مذهبه الشافعي ثم اختصر هذا الكتاب بـ (طبقات الشافعية الوسطى) واختصر الكتابين السابقين بكتاب (طبقات الشافعية الصغرى) يعود اهتمامه

(1) عوض محمد أحمد كدكي، مرجع سابق، ص: 29.

(2) هيثم سعيد النقبي، مرجع سابق، ص: 09.

بالكتابة عن فقهاء الشافعية إلى الخلافات التي كانت سائدة أنداك بين أبناء المذاهب المختلفة [1] وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.[2]

(1) أحمد عليوي صاحب، مرجع سابق، ص: 27.

(2) ابن تغري بردي، مرجع سابق، ص: 433.

الفصل الثاني

تراجم نماذج عن الشافعيين في القرن السادس هجري

لقد قمنا في هذا الفصل بتقديم تراجم علماء الشافعيين في القرن السادس هجري والتي ترجمها الإمام تاج الدين السبكي حيث قدم لنا أصولهم وأنسابهم مع ذكر مصنفاتهم العلمية وأهم شيوخهم الرواة الذين عاصروهم، حيث رتبنا الفقهاء الشافعيين حسب تاريخ الوفاة:

1.أحمد بن محمد أبو المظفر الخوافي (ت 500هـ/1106م) :

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف: من قرية أعمال نيسابور. تفقه على ابي إبراهيم الضرير، ثم على إمام الحرمين، درس في حياة الإمام، وولى قضاء طوس، وكان دينا، ورعا، توفي بطوس سنة خمسمائة. (1)

2.إسماعيل بن عمرو البحيري النيسابوري (ت. 501 هـ/1107م):

أبوسعيد بن أبي عبد الرحمن من بيت الحديث والفضل، تفقه على ناصر العمري وكان يقرأ دائما صحيح مسلم للغرباء والرحالة على عبد الغافر الفارسي قرأه عليه أكثر من عشرين مرة وكف بصره بأخرة سمع من أبي بكر بن منجويه الحافظ وأبي حسان المزكي وغيرهما، روى عنه أبو شجاع البسطامي. (2)قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن محمد بن سعيد البحري، حدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، البحيري (3) ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ومات في آخر سنة إحدى وخمسمائة وقد أملى مجالس نيسابور. (4)

3.محمد بن محمود بن حاتم القزويني (ت. 501 هـ/1107م):

هو محمد بن محمود بن الحسن بن محمد ابن يوسف بو الفرج بن حاتم القزويني من أمل طبرستان، أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة، وأما هو فقد كان فقيها، زاهدا، صالحا، سمع أبا منصور بن إسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وأبا علي الحسيني وغيرهم، قال أبو محمد الجرجاني: بارع في الفقه والفرائض، وقال ابن السمعاني: فقيه فاضل، وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج، وذلك أنه سنة سبع وتسعين وأربعمائة، توفي بأمل في المحرم سنة إحدى وخمسمائة. (5)

(1) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 63.

(2) نفسه، ج7، ص52

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ. 2002م، ج2، ص 619.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص52.

(5) نفسه، ج 6، ص 394

4.طاهر بن سعيد أبي سعيد الميهني (ت502هـ/1108م):

أبوه طاهر أكبر أولاد الشيخ من الذكور وهذا أبو الفتح، حسن السيرة، والطريقة، محب للعلم، وأهله وعارف بالمعاملات والأحوال في التصوف لاستعمالها، سافر الكثير ولقى الشيوخ وحج ولازم الإمامة على مراسم الشرعي ووظائف العبادات وسماع الحديث وصنف بصره في آخر أيامه، سمع من الطبقة الثانية وجمع له كتاب الأربعين من مشايخه وقرى عليه، توفي بميهنة، وجاء نعيه في أوائل رجب سنه اثنين وخمسين، روى عن أبي سعيد بن أبي الخير جده روى عنه أبو الحسن. [1]

5.علي بن عبد الرحمن أبو الحسن السمنجاني (ت502هـ/1108م):

بلدة وراء بلخ، سكن حديثه الموصل، قال ابن السمعاني: كان إماما، فاضلا، متبحرا في العلم، حسن السيرة، كثير العبادة، دائم التلاوة، والذكر ظهرت بركته على أصحابه، وتخرج به جماعة من أهل العلم، وتفقها ببخارى على أبي سهل الأبيوردي. قال ابن منده: قدم أصبهان وهو أحد فقهاء الشافعية، صلب في مذهب الأشعري[2] وسمع منه الحديث، ومن أبي عبد الله إبراهيم بن علي الطيوري وأبي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدث عنه أبو نصر المعمري محمد بن الحسين البيع وغيره.[3] كان كثيرا العبادة، دائما التلاوة والذكر، توفي سنة اثنتين وخمس مائة. [4]

6.محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (ت503هـ/1109 م):

أبو صاحب الكافي، أطنب ولده في وصفه في تاريخ خوارزم، وقال قرأ الأصول والفروع على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل ابن الحسين الدرغاني، مهر في الأصول وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان وحسن البيان وانتزاع البرهان من الأصول العقليه والقرآن، وأضحى نادرة الأيام في إفحام فحول المجاهدين وقت الخصام بأقطع الإلزام وقرأ شرح المهذب لأبي بكر الصيدلاني في مجلدات وأتى على حفظ جميعه.[5]

---

(1) أبو إسحاق الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: محمد كاظم المحمودي، مؤسس النشر الإسلامي، إيران، 1403م، ص: 290.

(2) ابن الملقن، العقد المذهب فب طبقات حملة المذهب، تح: أيمن نصر الأزهري-سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص: 494.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 226.

(4) الصفدي، مصدر سابق ج21، ص: 147.

(5) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 107.

وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة، ثم قال توفي يوم الأربعاء رابع صفر سنة 503 هـ. وهو ابن أربعين وأشهرا. [1]

7.ابراهيم بن المطهر الجرجاني (ت513هـ/ 1119م):

دخل نيسابور شابا، ونزل المدرسة، وكان يتلقف الدرس ويجتهد ويحضر درس إمام الحرمين، ويشتغل بكتب الحديث والسماع والقراءة ثم شغل بصحبته الغزالي وخرج معه الى العراق وحصل المذهب والخلافة ثم صحبه إلى الحجاز والشام وطاف معه مدة، مكان الغزالي في تلك الديار ثم عاد الى وطنه بجرجان، وأخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول لفضله وبنيت له المدرسة أصابته عين الزمان فوجئ وقتل في تلك الحشمة والدولة شهيدا. [2] سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. [3]

8.عبد الرزاق بن عبد الله الطوسي (ت515هـ/ 1121م):

أبو المعالي وقيل أبو المحاسن المعروف بالشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين وأربع مائة، بنيسابور وسمع أبي بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر السمعاني وغيرهما، روى عنه ابن السمعاني وغيره، وتفقه على إمام الحرمين. قال ابن السمعاني في التحبير أخذ عن الإمام أبي المعالي حتى ساره من فحول المناظرين وكان إمام صبور في عصره، ومن مشاهير العلماء ولى تدريس بمدرسة نظام الملك مدة، ثم ارتفعت درجته إلى أن صار السلطان سنجر ابن ملك شاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عند الأئمة، ويناظرهم ويظهر كلامه عليهم، وكان فصيحا، توفي بسرخس يوم الخميس، 19 من المحرم سنة خمس عشرة وخمس مائة وحمل الى نيسابور، ودفن بداره برأس القنطرة، قلت وأجاز لابن السمعاني. [4]

9.المؤمل بن مسرور بن الشاشي (ت517هـ/ 1123م):

سكن مرو إلى حين وفاته، تفقه أولا على الإمام أبي الخطاب محمد ابن إبراهيم الطبري الكعبي ببخارى، وعلى يديه فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي بن علي بن حامد الشاشي بغزنة. ثم ورد خرسان[5]

(1) السبكي، مصدر سابق، ص: 108.

(2) أبو إسحاق الصريفيني، مصدر سابق، ص: 163

(3) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 36.

(4) نفسه، ج7، ص: 168.

(5) السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القاهر، دار عالم الكتب، الرياض،1996م ص: 1774_1775

وسكن مرو في رباط يعقوب الصوفي على طرف نهر الزريق إلى حين وفاته وكان إماما طريفا، خفيفا، ورعا صوفيا، صاحب الأئمة والعلماء، وأهل الدين والخير كانت ولادته فيما أظن قبل الأربعين والأربع مائة.

توفي سنة سبع عشر وخمس مائة، ودفن على باب خانقاه. [1] ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في الجواهر، تفقه على محمد بن علي بن خليد أبي بكرا الشاشي، تقدم رحمه الله تعالى. [2]

10.هبة الله بن علي أبو المعالي الشيرازي (ت520هـ/ 1126م) :

القاضي سكن كرمان، وكان أحد قضاتها، المبرزين، متى سنة عشرين وخمسمائة [3] كان إماما، فاضلا عالما سديد السيرة، جميل الأمر، عارفا باللغة والأدب، كان ينشئ الخطب والرسائل، سمع أبا الفوارس عبد الوارث بن أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي. [4] ومن شعره :(ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني... أنا الميم والأيام أفلح اعلم)، توفي رحمه الله في سنة عشرين وخمسمائة[5]

11.أحمد بن محمد الطوسي (أبو الفتوح الغزالي ت 520 هـ/ 1126م):

هو أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أخو أبي حامد، الفقيه الطوسي الغزالي الإمام الزاهد، والعالم ذو الكرامات الظاهرة والدلالات الباهرة، تعني شهره مكانته عن تعريفه وصفته كان: عالما غير أنه مال الى الوعظ وشهرته، فأخبرني أبو اليمنى صبيح بن عبد الله المتزهد الحبشي رحمه الله: أنه حدثه من حضر مجلس الغزالي هذا وهو يعض الناس بقلعة إربل. بعض أصحابنا يذكر بأن الغزالي إنما هو بالتخفيف، في نسبه ونسب أبي حامد أخيه، قريه بطوس تسمى غزالة.[6] وكان يلقب بلقب أخيه: زين الدين، حجه الإسلام، كان أحد فرسان المذكورين، ومن مسلكي الصوفية المذكورين، علا في فن الوعظ شأنه، وجرى بلسان التصوف في ميدانه، فشهر إحسانه والتقط في مجالسه فدون، رأيت من ذلك مجلدات أربعا، عليها خطة علقها من سامعيه من وعا فأحسن.[7]

---

(1) السمعاني، مصدر سابق، ص: 1774_1775

(2) محمد حفظ الرحمن الكملائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط2، دار الصالح، القاهرة، ج13، ج19، ص: 43.

(3) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 516.

(4) السمعاني، التحبير في المعجم الكبير، تح: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، 1995م، ج2، ص: 361.

(5) الصفدي، مصدر سابق، ج27، ص: 173 .

(6) ابن المستوفي، تاريخ إربل، تح: سامي ابن سيد خماس الصقار، دار رشيد للنشر، العراق، 1980م، ج1، ص: 33_34.

(7) ابن الصلاح، مصدر سابق، ج1، ص: 389.

وكان من الفقهاء غير أنه مال الى الوعظ والتصوف فغلب عليه، درس بالنظامية نيابة عن أخيه لما ترك التدريس بها، واختصر كتاب أخيه " إحياء علوم الدين" في مجلدين سماه" لباب الإحياء" وله كتاب" الذخيرة في علم البصيرة". طاف البلاد وخدم الصوفية، وصحبهم وصحبوه، ومال الى الإنقطاع في العزلة، توفي بقزوين سنة عشرين خمس مائة. مذكورة في الأصل. (1)

12.أسعد بن محمد الميهني كنيته أبو الفتح(ت بعد520ه):

شيخ الشافعية، مجد الدين، أبو أسعد بن أبي نصر بن الفضل، القرشي، العمري، المهني صاحب(التعليقة) البديعة. تفقه بمرو، وساره إلى غزنة وساع فضله، وتخرج به الكبار، ومدحه أبو إسحاق الغزي، ثم قدم بغداد ودرس بالنظامية، سنة سبع عشرة، نشر العلم .

تفقه على العلامة أبي المظفر السمعاني، والموفق الهروي، وكان يتوقد ذكاء، وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الفراوي، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يرو، نقل السمعاني أن فقيها سمع أسعد الميهني يلطم وجهه ويقول: " يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله" [الزمر56]، وبكى، وورد الأية، إلى أن مات بهمذان في سنة سبع وعشرين، وكان قد نفذ رسولا إلى سنجر بمرو، ورسولا إلى همذان، وخلف اموالا كثيرة، وعبيدا وعاش ستا وستين سنة وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في " تبين كذب المفتري". (2)

13.محمد بن عبد الملك الهمذاني المقدسي (ت. 521 ه/ 1127م):

هو محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني المقدسي أبو الحسن: بن الشيخ أبي الفضل ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وسمع أبا الحسين بن النقور وطراد الزينبي وغيرها. وروى عنه الحافظ ابن العساكر وغيره وله تصانيف كثيرة، قال ابن النجار به ختم فن التاريخ وله الذيل على تاريخ ابن جرير والذيل على الذيل الذي علمه الوزير أبو شجاع لتاريخ ابن مسكوبة، وعنوان السير، وأخبار الوزراء، وطبقات الفقهاء كان العلامة الشيخ عبد الله بن يوسف القفال البغدادي الذي كان يعتبر من أبرز علمائه. توفي فجأة في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. (3)

(1) الطيب باخرمة، قلاده النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، جدة، 2008م، ج4، ص: 52_53.

(2) الذهبي، مصدر سابق، ج19، ص: 633_634.

(3) السبكي، المصدر السابق، ج6، ص 135 136.

15.محمد بن أحمد بن أبو الفضل الماهياني (ت 525 هـ/ 1130م):

من أهل مرو، وماهيان: من قراها .

ذكر أبو سعد السمعاني أنه كان إماما، فاضلا، ورعا، حسن السيرة، جميل الأخلاق، مليح المحاورة كثير المحفوظ، تامل معرفه بالفقه، سافر الكثير وتغرب مدة، أقام بنيسابور، عند أبي المعالي الجويني، وتفقه عليه بعد ان كان قد تفقه على أبي الفضل محمد بن أحمد التميمي الإمام، ثم سافر إلى بغداد، أقام بها مده عند أبي سعد المتولي ودرس الفقه عليه حتى برع فيه. ببغداد من أبي نصر الزينبي.[1] خرج إلى العراق وعاد إلى وما بلغ الرواية توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وخمس مائة.[2]

16.الحسن بن سلمان ابو علي الأصبهاني(ت525هـ/1130م):

الفقيه أبو علي الشافعي من أهل أصبهان، درس بالمدرسة النظامية ببغداد، وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ودفن من الغد بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، سمع القاسم بن الفضل الثقفي، روى عنه أبو القاسم بن عساكر. [3] وسمع ابن ماجه الأبهري، وأخوه أبو الحسن، من كبار الشافعية. [4]

17.محمد بن علي الميانجي الهمذاني (ت 525 هـ/1130م):

فاضل، وابن فاضل، وأبو فاضل، فهو ابن القاضي علي الميانجي، وابو عين القضاة عبد الله، صاحب الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، ذكره الحافظ شيرويه الهمداني في" طبقات رواة الآثار من أهل همذان وواردیها" فقال سمع جماعة من مشايخنا، وروى عن أبي الفضل أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وغيره. [5]

(1)السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 69.

(2) ابن الصلاح، مصدر سابق، ج1، ص80_81

(3) ابن نقطة، تكملة الإكمال (تكملة لكتاب لابن ماكولا)، تح:عبد القيوم عبد الرب النبي،جامعة أم القرى،السعودية،1418م،ج4،ص: 537.

(4) ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ج3.ص: 1157.

(5) ابن الصلاح، مصدر سابق، ج1، ص: 230.

18.عمر بن محمد بن محمد بن موسى الشاشي(ت527هـ):

نزيل فاشان قال ابن السمعاني: تفقه على الإمام أبي المظفر القميمي، وكان فقيها ورعا، كثير العبادة، سمع جماعة، ورويت عنه، [1] سمع بمرو أستاذه أبا الفضل التميمي وخلف وبفوشنج أبا الحسن الداودي وغيره، وببغداد والكوفة، وغيرهما من الجماعة. مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة .[2]

19.عبد الله بن محمد بن فجر الإسلام الشاشي (ت 528هـ/1133م):

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، تفقه على أبيه وبرع، مذهبا، وخلافا، وأفتى، وناظر، ووعظ الناس، وسمع الحديث من الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، وممن في طبقته، وحدث باليسير. وله شعر حسن، من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما آخر النهار في المدرسة التاجية ببغداد للوعظ، وكان مغيما، ومن حقوله العلمية تفسير القرآن الكريم والفقه الإسلامي. وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودفن على أبيه. [3]

20.محمد بن عبد الله الأرغياني (ت: 528 هـ/1133م):

فقيه شافعي، من أهل أرغيان (من نواحي نيسابور) تتلمذ على إمام الحرمين، قال: ابن السمعاني وبرع في الفقه وكان إماما متنسكا، كثير العبادة، حسن السيرة، مشتغلا بنفسه، وكان مفتي أصحابنا في وقته سمع أبا الحسن الواحدي وأبا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي، صنف الفتاوى في مجلدين ضخمين ويقال لها (فتاوى الأرغياني) انتقل الى نيسابور وتوفي بها سنه 528 هجري. [4]

21.محمد بن محمد الفاشاني المروزي (ت 529 هـ/ 1134م) :

وفاشان بفتح الفاء والشين المعجمة والنون من قرى مرو وكان أحد الأئمة، قال ابن السمعاني: إمام مفتي أديب، محدث، غزير الفضل، حسن السيرة، عفيف، ورع، تفقها على محمد الماخواني، سمع من أبي المظفر السمعاني، محمد الماخواني ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن المهربند قشابي وغيرهم. حدث عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وقال: سمعت منه الكثير [5]. وقال: توفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين

(1) ابن الملقن، لمصدر سابق، ص: 499.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 254.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص 127.

(4) الزركلي، مرجع سابق، ج6، ص 229

(5) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 391-392.

وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة. ذكره في التحبير أيضا. [1] كذلك فيما ذكره السمعاني: بالأدب، والنحو راغب في بناء المساجد والرباطات والحياض، وكان كثير المحفوظ، سمع جدي الإمام، أبا المظفر السمعاني، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربند قشائي، سمعت منه الكثير واستفدت منه، دفن بسنجذان إحدى مقابر مرو. [2]

22.محمد بن أبي بكر المروزي(ت529هـ/1134م) :

الرمادي، أبو عبد الله، فقيه فاضل، زاهد، حافظ القرآن، كثير التلاوه للقرآن، حسن السيرة، مرضي الطريقة، ورع، سمع بمرو على الإمام جدي أبا المظفر، وأبا سعد أسعد ابن سعيد ابن أبي سعيد الميهني، ونيسابور أبا بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيرهم، سمعت منه وكنت قرأت عليه القرآن ختمات بحرف أبي ذكوان عن عبد الله بن عامر، وكان من الأخيار الصالحين. [3] يعرف بالفقيه الزاهد، توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بسنجدان. [4]

23.منصور بن محمد الغازي المروزي (ت 529 هـ/1134م):

هو منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن أحمد أبو المظفر الغازي المروزي: فقيها زاهدا، ورعا، واعظا حسن الوعظ، عفيفا، حسن السيرة، سمع جدي الإمام أبا المظفر، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي، وأبا عبيد الله بن محمد بن أردشير الهشامي، وغيرهم، وتوفي ليله الأحد، ودفن يوم الأحد الرابع والعشرين، من شعبان، سنة تسع وعشرين وخمس مائة ودفن بمقبرة سلكنانه، وصلينا عليه. [5]

24.منصور بن محمد أبو المظفر الطالقاني (ت 529 هـ/ 1134م):

نزيل مرو، تفقه على الإمام أبو المظفر السمعاني، [6] وسمع منه ومن الفضل بن أحمد بن متويه الصوفي وإسماعيل ابن الحسين العلوي وغيرهم، روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر والحافظ أبو سعد بن

(1) نفسه، ج6، ص: 391_392.

(2) السمعاني، المنتخب في معجم شيوخ، مصدر سابق، ج2، ص: 232.

(3) السمعاني، مصدر سابق، ج2، ص: 260_ 261.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 28.

(5) السمعاني، مصدر سابق، ص: 1757.

(6)السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 306.

السمعاني. [1] قال فيه: كان منبسطا في شبيبته داخلا في الأمور ثم حسنت طريقته، وترك ما لا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة، وحج وحدث ببغداد، وكان لسنا فصيحا، توفي بنواحي أبيورد في رمضان سنة تسع وعشرين وخمس مائة رحمه الله. [2]

25.أحمد بن محمد أبي بكر الشاشي (ت 529 هـ/1134م):

تفقه على أبيه، سمع من أبي عبد الله بن طلحة، وحدث باليسير، روى عنه أبو بكر بن كامل والحافظ ابن عساكر، توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة ببغداد ودفن في داره عند جامع القصر. [3]

26.محمد بن أحمد منصور المروزي (ت 530 هـ/1135م):

معروف الفقيه التوت: ولد سنة 460هـ من مرو، فقيها، صالحا، عفيفا، متزهدا، كتب الحديث الكبير، توفي ليلة السبت 12 من ربيع الآخر 530هـ. [4]

27.علي بن أحمد البخاري (ت 530هـ/ 1135م):

تفقه ببغداد على الكياهراسي، قضاء واسط، وكان يدرس الفقه بجامعها. [5] مات في شهر ربيع الاخر الاخر سنة 530 هجري. [6]

28.عبد الله بن أبي الحسين المروزي (530هـ/1135):

المعروف بالسديد، ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة، ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة في صفر "ترجمة ابن باطيش." [7]

(1) ابن كثير، طبقات الشافعيين، تح: أنور الباز، دار الوفاء، المنصورة، 2004م، ص: 581

(2) ابن كثير، مصدر سابق، ص: 581.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 45.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 79

(5) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 491

(6) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 213

(7) نفسه، ج6، ص: 123

29.أحمد بن سعد الهمذاني (ت 530 هـ/ 1135م) :

هو احمد ين سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عفان أبو علي العجلي الهمذاني، الإمام، الفقيه المحدث المعروف بالبديع، توفي في رجب وقبره يزار. [1]

30.أحمد بن محمد الخجندي (ت 531 هـ/1136م):

ولد الإمام أبي بكر، تفقه على والده ودرس بالنظامية وسمع أبا القاسم وغيره، وعمر حتى ناطح الثمانين، روى عنه ابن السمعاني وقال توفي يوم السبت غرة شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بأصبهان. [2]

31.محمد بن عبد الرحمن الخلوقي المروزي (ت 531 هـ/ 1136م):

إمام عارف بالمذهب، سمع أبا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهر بند قشابي وجماعة. [3] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الخلوقي المكي الهلالي من أهل قرية بوزنشاة الجديدة، كان إماما فاضلا، عالما، حافظا للمذهب، مفتيا من بيت العلم والحديث، سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسن المهر بند قشائي والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، والإمام أبا المظفر السمعاني، وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وغيرهم كتبت عنه بالبلد وبقريته ببوزنشاة.

وكانت ولادته يوم الأربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ببوزنشاة وتوفي بها الليلة السابعة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ودفن من الغد يوم الخميس. [4]

32.هبة الله بن سهل البسطامي النيسابوري (ت 533 هـ/ 1138م):

الشيخ، الإمام، الفاضل، الصالح، العابد، مسند وقته، أبو محمد هبة الله أبو سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسيدي. ولد في ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

(1) الذهبي، مصدر سابق، ج20، ص:145_146.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 51

(3) نفسه، ج6، ص: 125،126.

(4) السمعاني، مصدر سابق، ج2، ص: 155.

سمع أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبا يعلي الصابوني، وأبا بكر البيهقي، وأبا سعد الكنجروذي، وطائفة. [1] المعروف بالسيدي نسبة إلى السيد أبي الحسن علي الهمذاني المعروف بالوصي كان هبة الله حفيده ينسب إليه، وكان هبة الله يكنى أبا محمد وإمام الحرمين على ابنته، توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بالحيرة. [2]

33.سعيد بن هبة الله البسطامي (ت 533هـ/ 1138م) :

أبو محمد الإمام، حافظ، السيد المؤيد أبي المعالي عمر ويعرفون بالسيدي نسيب من الطرفين حافد الإمام جمال الإسلام، الموفق أبي محمد من جهه أمه كريم المولد والمنشأ سمي جده، اشتغل بالتعلم في صباه وتفقه على إمام الحرمين فخر الإسلام أبي المعالي سمع الكثير من المتأخرين من مشايخ الطبقة الثانية ثم العصريين، سمع من جده المؤيد وهو على سيرة مرضية وعاقبة حسنة، سمع من أبي الحسن علي بن محمد بن علي البحاثي بقراءة أبيه القاضي أبي القاسم عليه سنة إثنين وخمسين وأربعمائة [3]من سلالة أئمة الإسلام وأوحد الأنام أصلا ونسبا وأدبا، وحسبا وحشمة وهمة ومروة ونعمة، ولد هو وأخوه أبو المعالي عمره في أيام الإمام سهل فلقبهما بالموفق والمؤيد لعزهما عنده، ورباها أحسن تربية، وصار في عنفوان شبابه مقدم أصحاب الشافعي ورئيس الطائفة، وكان من أتباعه الإمام أبي إسحاق الإسفرايني والزيادي وساير الأئمة والمشايخ، وصار إليه أمر التدريس في البلد أجمع وصار أوحد أهل البلد يطيعونه ويقفون عند أمره ونهبه، توفي ليلة الأحد النصف من شعبان سنة أربعين وأربع مئة.[4]

34.محمد بن أحمد ب الخرقي المروزي (ت. 533 هـ/1138م):

خرق احدى قرى مرو، اشتهر بعلم الكلام، مات في شوال أو ذي القعدة سنة 533 هجري. [5]

(1) الذهبي، مصدر سابق، ج20، ص: 14.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 326_327.

(3) أبو إسحاق الصريفيني، مصدر سابق، ص: 524.

(4) نفسه، ص: 412.

(5) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 79.

35.أحمد ابن سعد العجلي الهمداني (ت 535 هـ/ 1138م):

ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مائة،[1] ابن أبي منصور، أحد الأعيان، رحل، وكتب، وجمع، وأملى. سمع: أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي و بكر بن جيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمذان، و سليمان الحافظ والثقفي الرئيس وطائفة بأصبهان، و عبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقزوين، وأبا الغنائم ابن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة، روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني وابن عساكر والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون وهو سبط محمد بن عثمان القومساني. قال السمعاني: "شيخ، فاضل، ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعه أبوه، وسمعت منه" ، وأول سماعه في سنة ثلاث وستين وتوفي في رجب. سنة خمس وثلاثين وخمس مائة. [2]

36.عمر بن أحمد الطالقاني (ت 536 هـ/1141م):

من أهل بلخ، فقيه أصولي أدرك بغزنة أبا خلف السلمي الطبري، وكان معيد المدرسة النظامية ببلخ، اسم جده رأيته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفي بعضها المسيب. [3]، ومات سنة ست وثلاثين وخمسمائة. [4]

37.محمد بن عبد الله الشيرازي (ت 538هـ/ 1143م):

ولد في شوال سنة 487 هجري من شيراز، كان فقيها، واعظا، شاعرا، توفي سنة 538 هجري. [5]

38.محمد بن محمد البخاري (ت 542 هـ/1147م):

المعروف بالنجيب البراني، فقيه صالح سديد السيرة، مات بمرسنت في سنة إثنين وأربعين وخمسمائة، ترجمة ابن باطيش وقد أسلفته في الأنساب أيضا،[6] أخو الحليمي الأديب، من أهل البرانية إحدى قرى الأصحاب ببخارى سكن بنج ديه، كان يرجع إليه بها في الفتاوى والوقائع الشرعية، ويتكلم في المسائل

---

(1) نفسه، ص: 240.

(2) الذهبي، مصدر سابق، ج20، ص: 95_96.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 240.

(4) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 310.

(5) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 121

(6) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 437.

الخلافية سمع أباه عبد الله البراني، سمعت منه أجزاء منتخبة من كتاب السفينة لأبي حفص البحيري، هوايته عن أبيه، عن أبي عبد الله يحي بن عبد الله المروزي، عن أبي الفضل عبد الصمد ابن نصر العاصمي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر بن بحير، عن جده، وسمعت جميع الكتاب عن أخيه عبد الحليم. توفي النجيب هذا بمرست في سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة. [1]

39.أحمد بن محمد البوشنجي (ت 543 هـ/1148م) :

هو أحمد بن محمد بن الخرجردي البوشنجي أبو بكر الإمام العابد، ساق له صاحبه ابن السمعاني في التحبير نسبا طويلا، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وتفقه بهراة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ثم علي الإمام أبي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الخلاف والأصول وكتب تصانيفه جميعا بخطه، وكان إماما فاضلا، ورعا، مفتيا، متفننا، قال توفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان .[2]

40.عبد الكريم بن محمد الدامغاني (ت 545 هـ/ 1150م) :

حدث بها عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن بندار الجربي الدامغاني، سمع منه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وأبو الخطاب العليمي، وقال السمعاني في معجم شيوخه لما ذكره: كان عالما، حسن السيرة، سمع من أبي جعفر الجربي، والوزير نظام الملك. (أبي علي الحسن، وبجرجان إسماعيل بن مسعدة وبنيسابور أبا بكر ابن خلف وأبا المعالي عبد الملك)، [3] من اهل الدامغاني ولد بها يوم الجمعه عند طلوع الشمس16 ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة هجري، توفي بالدامغان في غرة ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة. [4]

41.اسماعيل بن الحافظ النيسابوري (ت547هـ/1152م) :

أبو عبد الله، الفقيه، مناظر كبير، ولد سنة ثمانين وأربعمائة، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وعلي بن أحمد المديني، روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد ابن عبد السلام بن سلطان البيع.[5]

أحمد ابن صالح بن شافع وغيرهم، وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان فأقام بها، قال أبو الفرج الجوزي قدم إلى بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع

(1) السمعاني، مصدر سابق، ص: 1623.

(2) السبكي، المصدر السابق، ج 6، ص 50-51

(3) ابن نقطة، مصدر سابق، ج2، ص: 743_744

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 185_ 186.

(5) نفسه، ج6، ص: 95.

وأربعين، وقال ابن النجار قدم إلى بغداد رسولا غير مرة، توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سيع وأربعين وخمسمائة.[1]

42.محمد بن يحي النيسابوري (ت 548 هـ/ 1153م):

الإمام، المعظم، الشهيد، أبو سعيد النيسابوري، تلميذ الغزالي، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي وبه عرف وعلى أبي المظفر الخوافي، سمع الحديث من أبي حامد بن علي بن عبدوس، ونصر الله الخشنامي، وجماعة كثيرة.

وكان إماما، مناظرا، ورعا، زاهدا، متثقفا، وكان والده من أهل حيرة قدم نيسابور لأجل القشيري .

قال ابن السمعاني: فصحبه مدة، وجاور وتعبد .

وقال: وأما ولده فسكان أنظر الخراسانين في عصره. قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، قتله الغز فمات شهيدا قيل: إنهم دسوا فيه التراب حتى مات وذلك لما خرجوا علي السلطان الكبير أعظم سنجر بن ملكشاه السلجوقي، وفعلوا العظائم واقتحموا الجرائم وكانت واقعهم من أعظم الوقائع، وقتل فيها أمم لا يحصيهم إلا الله سبحانه، قال ابن السمعاني: رأيت محمد بن يحي منامي فسألته عن حاله فقال: غفر لي وقال على بن أبي القاسم البيهقي يرثى محمد بن يحي وقد قتل.[2]

43.محمد بن محمد المروزي أبو طاهر (ت 548 هـ/1153م) :

السنجي، المؤذن، الخطيب، ولد بقريه سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربعمائة أو قبلها، وسمع الكثير ورحل الى نيسابوره وبغداد وأصبهان وتفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني وعلي أبي الفرج الزاز وسمع إسماعيل ابن محمد الزاهري وأبا ابن علي الشاشي الفقيه وعلى بن أحمد المديني ونصر الله بن أحمد الخشنامي وفيد بن عبد الرحمان الشعراني وثابت ابن بندار وجعفر السراج وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مردوية وخلقا سواهم، روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم. [3]

(1) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 95.

(2) نفسه، ج7، ص: 25_26

(3) نفسه، ج7، ص: 187,188.

قال أبو سعد بن السمعاني كان من أخص أصحاب والدي في الحضر والسفر، سمع الكثير معه ونسخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وكان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، توفي في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. [1]

44.عبد الواحد بن محمد المروزي التوتي (ت 548 هـ/ 1153م):

وتوت من قرى مروء الشافعي، تفقه على أبي المظفر السمعاني وصاحبه مدة، وسمع منه الحديث، محمد بن الحسن المهربندقشاي، وأبي الفضل محمد بن أحمد العارف، قال عبد الرحيم ابن السمعاني: مولده في حدود سنة خمسين وأربع مائة. [(2)] كان فقيه قريته وكان من أهل العلم، والزهد، والعفاف، سمع أبا محمد بن جعفر الخرقي، وأبا القاسم إسماعيل ابن محمد ابن أحمد الزاهري، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأستاذه أبا المظفر السمعاني، وغيرهم. سمعت منه بمروه في البلد قبل خروجي الى الرحلة، وما كان يعرف وقت ولادته غير أنه جواز الثمانين قارب التسعين، ومات في عقوبة الغز في قريته، توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مائة. [(3)]

45.محمود بن الحسن الأصبهاني (ت 548هـ/ 1153م) :

أبو نجيح بن أبي المرجي بن أبي الطيب الأصبهاني، الطلحي، الواعظ، المحدث، سمع الحديث الكثير، وطلب بنفسه، وقرأ، وسمع بأصبهان، كثيرا من يحيى، بن منده الحافظ، ومن أبي الفتح احمد بن محمد ابن احمد الحداد، ورحل الى بغداد وسمع بها من أبي الحصين، والقاضي أبي الحسين والطبقة، وكتب بخطه كثيرا، وخطه حسن متقن، ووعظ وقال الشعر وسمع منه يحيى بن سعدون القرطبي، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن مكي.... وغيره، وأجاز للشيخ عبد المغيث بن زهير وأولاده، ولابي المعالي بن شافع وغيرهما، توفي سنة548هجري أضنه بأصبهان، رحمه الله. [(4)]

(1) نفسه، ج7، ص: 187,188.

(2) ابن كثير، مصدر سابق، ص: 630 .

(3) السمعاني، "المنتخب في معجم شيوخ الحافظ"، المصدر السابق، ج1، ص: 496.

(4) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005م، ج2، ص: 42_ 43.

46.محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي النيسابوري (ت 548 هـ/1153م):

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأبا إسحاق الشيرازي ومحمد بن إسماعيل التفليسي وغيرهم ولد سنه اثنتين وستين وأربعين. روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم. وقال: توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. (1)

47.محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548 هـ/ 1153م) :

كان إماما، مبرزا، مقدما في علم الكلام والنظر[2] ، هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل، تفقه على أحمد الحوافي واخذ الكلام، عن أبي نصر بن القشيري قال ابن السمعاني: ورد بغداد وأقام بها ثلاث سنين وكان بعض بها وله قبول عند العوام سألته عن مولده فقال: سنة تسع وسبعين وأربع مائة. قال ابن السمعاني في معجم شيوخه: وكان متهما بالميل الى أهل القلاع يعني الإسماعيلية والدعوة إليهم والنصرة لظلالاتهم. وقال تاج الدين السبكي في طبقاته: " لم أقف في شيء من تصانيفه على ما نسب إليه من ذلك لا تصريحا، ولا رمزا قليلة كان يبدو منه ذلك طريق الجدل، أو كان قبله أشرب محبة مقالتهم لكثرة نظره فيها والله أعلم ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. (3)

48.عبد الرحمن بن عبد النيسابوري (ت 549هـ /1154م) :

أبو القاسم الأكاف: من أهل نيسابور، تفقه على أبي نصر بن أبي القاسم القشيري، وصاحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة، مختصر الشيخ أبي محمد الجويني بمكة، وعلق عنه بها جماعة، وسمع الحديث من شيخه أبي نصر القشيري، ومن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي..... روى عنه ابن السمعاني، وقال فيه: إمام ورع عامل عالم، يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة، دقيق الورع. (4) إمام، ورع، مناظر، مات سنة تسع وأربعين وخمس مائة ذكره ابن السمعاني وغيره، وذكرته في الذيل أبسط من هذا. (5)

---

(1) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 124.

(2) نفسه، ج 6، ص128.

(3) شادي آل نعمان، الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء2014م، ج13، ص: 548_549.

(4) التقي الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت،1990م، ج5، ص: 28

(5) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 397

49.محمد بن محمد، الميهني، أبو المكارم (ت 549 هـ/1154م):

ولادته سنة تسع وسبعين وأربعمائة بميهنة، كان شيخا، صائنا، حذوما، حسن الأخلاق. سمع أبا الفتح عبيد الله بن محمد الهشامي، وبميهنة جده أبا الفتح طاهر، وعم والده أبا سعد اسعد ابني أبي طاهر بن أبي سعيد ونيسابور أبا القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري، وجماعة. كتبت عنه بسرخس ثم ميهنة وكانت توفي ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مائة. [1]ومن حملة ما سمعت منه: ثلاث أجزاء من حديث أبي الموجه محمد بن عمرو بن موجه الفزاري، بروايته عن الهاشمي عن جده، عن أبي محمد بن حليم، وغيرها من الأجزاء. [2]

50.محمد بن عبد الرحمن الحمدويني (ت 550 هـ/1155/) :

المروزي، الفقيه، تفقه على أبي بكر محمد بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر السمعاني، وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما، سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني، مولده سنة بضع وستين وأربعمائة ومات في عشر الخمسين وخمسمائة. [3]

51.عمر بن أحمد الشاشي (ت 550 هـ/1155م):

أو الإمام فخر الدين أبي بكر تقدم في الطبقه السادسة عشر من الطبقة الأولى مع أخيه. [4] تفقه هو أيضا على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع من أبي الحسين بن المهتدي وغيره، توفي سنة خمسين وخمسمائة. [5]

52.سلمان بن ناصر أبي القاسم النيسابوري (ت 552 هـ/1155م) :

كاتب مترسل من فقهاء الشافعية، استكتبه سنجر إلى الملوك، وبرع في علم (الكلام) وصنف كتابا فيه. توفي بمرو. [6] كان إماما فاضلا، مناظرا، حاز قصب السبق في علم الكلام على أقرانه، وصار في عصره أوحد ميدانه، وصنف التصانيف في ذلك، وكان يترسل الى الملوك من جهه السلطان سنجر، وكان يتنقل من بلد الى آخر، إلى أن توفي، سمع ببلده نيسابور أبا الحسن علي ابن احمد المديني.[7]

(1) السمعاني، "التحبير في المعجم الكبير، مصدر سابق، ج2، ص: 221.

(2) السمعاني، "المنتخب من معجم شيوخ الحافظ، مصدر سابق، ص: 1602.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 123 , 124.

(4) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 286.

(5) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 239.

(6) خير الدين الزركلي، مصدر سابق، ج7، ص: 348.

(7) السمعاني، مصدر سابق، ج2، ص: 337.

وأبا العباس الفضل بن عبد الواحد ابن عبد الصمد التاجر، وأبا بكر محمد بن مأمون المتولي الأبيوردي، وغيرهم. وكتبت عنه بهراة. [1] مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة، مات في جمادى الأولى سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو. [2]

53.مودود بن محمد النيسابوري (ت 554 هـ/ 1159م):

الفقيه الشافعي، قل فقيه أبي المعالي مسعود بن محمد المعروف بالقطب، كان أصغر من أخيه، وتفقه بخرسان ثم لما استقر أخوه بدمشق قدم هو ووالدته عليه ثم خرج معه لما مضى إلى حلب وفوض إليه تدريس في مدرسته[3] مدرسته[3]

خرج إلى ناحية الموصل وجلس يوما على نهر فغرق وذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة. [4]

54.محمد بن محمد الهمذاني (ت 555 هـ/ 1160م) :

محدث، حافظ، ولد بهمذان، وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني واسماعيل ابن الحسن الفرائضي وطائفة بخرسان والعراق والجبال، من آثاره: الأربعون في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين.[5]

ولد سنة خمس وسبعين وأربع مائة، بهمذان، سمع: فيد بن عبد الرحمن الشعراني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وظريف بن محمد النيسابوري، والأديب محمد بن أبي العباس الأبيوردي، اسماعيل بن الحسن السنجبستي، وعبد الغفار بن محمد الشيروي، والعلامة أبا المحاسن الروياني .

قال أبو سعد السمعاني: كان يرجع إلى نصيب من العلوم، فقه وحديث، وأدب،ووعظ، حضرت وعظه بهمذان، فاستحسنته، قلت: حدث عنه:محمد بن عبد الله بن البناء الصوفي، وأبو عبد الله الحسين بن الزبيدي وأخوه الحسن، وأبو المنجا بن اللتي، وجماعة سمعوا منه ببغداد، توفي: بهمذان في شوال، سنة خمس وخمسين وخمسمائة.[6]

---

(1) السمعاني، مصدر سابق، ج2، ص: 337_338.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 317.

(3) أبو القاسم ابن عساكر، تاريخ دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة، (د، م، ن)، 1995م، ج 60، ص: 388.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 316.

(5) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج11، ص: 251.

(6) الذهبي، مصدر سابق، ج20، ص: 361.

55.عمر بن المرغيناني (ت 556 هـ/1161م):

نزيل"سمرقند"عرف بالفرغاني، ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية، وقال: والغندابي بفتح الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وبعد الالف باء موحدة، نسبه إلى "غنداب"، محله من مجالل مرغينان(من بلاد فرغانة).[1] سمع منه ابن السمعاني، وقال: كان فقيها، إليه الفتوى بسمرقند.[2] تفقه ببلخ على أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الرالي، وسمع بها الحديث منه ومن أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي السمجاني، وأبي علي اسماعيل بن احمد البيهقي، مات بسمر قند في أوائل المحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة.[3]

56.محمد بن عمر بن عبد الله الشاشي (ت 556 هـ/1161م) :

فقيه، عابد، اخذ الفقه في المذهب عن البغوي، وروى عنه الأربعين، رواه عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، قال: " توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمس مائة عن بضع وسبعين سنة. من الفقهاء العباد تفقه بمرو. [4]

57.عبد المحسن بن عبد المنعم الشيرازي (ت 560 هـ/1164م):

حدث بدمشق عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي صالح المؤذن، والقاضي أبي بكر النصيري في آخرين سمع منه: الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي الحافظ والحسن بن هبه الله بن صصري، وكان فقيها، شافعيا، صالحا، نقلته من خط القرشي مضبوطا، [5] كذلك ذكره ابن الملقن: أبو محمد الفقيه، تفقه ببغداد، وسمع الحديث من أبي غالب بن البنا وغيره،من المؤلفات المعروفة لعبد المحسن بن عبد المنعم الشيرازي يمكن ذكر "تفسير القرآن" أو "شرح الحديث"، وقال: توفي بدمشق في شهر رمضان من سنة ستين وخمس مائة. [6]

---

(1) محمد حفظ الرحمن الكملائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط2، دار الصالح، القاهرة، (د.م.ن)، ج13، ص: 95_96.

(2) ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ج6، ص: 399.

(3) السمعاني، مصدر سابق، ص 1163

(4) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 165.

(5) ابن نقطة، مصدر سابق، ج5، ص: 459.

(6) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 187.

58.ابو الحسن نجم الدين السمرقندي(ت560هـ/1164م):

المعروف بالعريضي عالم، فيلسوف، ولد في سمرقند بخرسان، اشتهر بمعرفته العميقة بالفلسفة واللاهوت اشتهرت أبرز أعماله بكتاب "الشفاء اهتمت دراسة مواضيعه بالفلسفة واللاهوت والرياضيات والطب، توفي سنه 560 هجري. (1)

59.عبد الكريم بن محمد الحرستاني (ت 561 هـ/1165م) :

الفقيه أبو الفضائل الدمشقي، أخوقاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة، وسمع جمال الإسلام السلمي وغيره، وحضر في بغداد درس إبن الرزاز، وفي خراسان درس محمد بن يحي ودرس بالأمينية بدمشق نيابة عن ابن أبي عصرون وتوفي في رمضان سنة إحدى وستين وخمسمائة (2) .

60.محمد بن علي إسحاق الطوسي (ت 561 هـ،1165م) :

تفقه على أسعد الميهني، وعلى غيره، وبرع الفقهي وتولى التدريس بمدرسة جد والده، ثم عزل منها، ثم أعيد، وفوض إليه النظر في أوقافها، وكان له جاه عريض، وحرمة وافرة، ثم عزل عنها ثانية، واعتقل مد يده لم أفرج عنه، فحجه وعاد إلى بغداد، ثم قدم دمشقى ودرس بالغزالية، وأقام بها الى حين وفاته .

سمع الحديثه من أبي منصور بن خيرون، وأبي الوقت السجزي، وأبي زرعة طاهر ابن مجد المقدسي، توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة. (3)

61.عمر بن محمد أبو شجاع البسطامي (ت.562هـ/ 1166م):

الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، أبو شجاع عمربن محمدبن عبد الله بن محمدبن عبد الله نصر بالتحريك، البسطامي، ثم البلخي، إمام مسجد راغوم، قال: ولدت سنة خمس وسبعسن وأربع مائة (4).

سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وابراهيم بن محمد الأصبهاني، وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني و تفقه عليه، وكان طلابه للعلم، صاحب فنون.(5) حدث عن محي السنة البغوي، أبي

(1) ابن كثير، مصدر سابق، ص:302.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص 186.

(3) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 149.

(4) ابن قاضي شهبة، كتاب طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت،1407هـ، جـ1، ص: 324_325

(5) الذهبي، مصدر سابق، ج20، ص: 452_453

القاسم احمدبن محمد الخليل البلخي وغيرهما، تصانيفه كتاب"مزاليق العزلة"وكتاب "لقطات العقول" توفي سنة إثنتين وستين وخمس مائة.[1]

62.أحمد بن عبد الرحمان البكري المروزي (ت 562 هـ/1166م) :

الواعظ، ذكره الحافظ أبو سعد في شيوخه من مؤلفاته: كتاب "الواعظ"، وذكره ابن باطيش.[2]

63.علي بن هبة البخاري (ت 563 هـ/ 1996م) :

أبو الحسن بن أبي البركات: والد قاضي القضاة أبي طالب علي الذي قدمنا المهيني وأبي منصور ابن الرزاز، وسمع الحديث من والده، ومن أبي القاسم علي بن احمد بن بيان، وأبي علي محمد بن سعيدبن نبهان وغيرهم، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي في يوم الثلاثاء 13 رمضان سنة 519 فقبل شهادته، وخرج عن بغداد قبل موته بسنين، قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: مولد علي بن هبه الله ابن البخاري في سنه 497 [3]هجري توفي في سنه 563 هجري. [4]

64.عبد الرحيم بن رستم الزنجاني (ت 563 هـ/1167م):

قاضي بعلبك، ومدرس الغزالية والمجاهدية تفقه على أبي منصور سعيد ابن الرزاز، قال ابن عساكر: " كان عالما بالمذهب والأصول وعلوم القرآن، مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة شهيدا. [5]

65.محمد بن محمد ب البروي الطوسي (ت 567 هـ/1171م) :

كان أحد أئمة الدين، فقها، أصولا، وعظا، التعليقة في الخلاف والجدل المشهور، ولد في ذي الحجة سنة 510 هجري.

درس بالمدرسة البهائية، وعقد حلقة للمناظرة، مجلسا للوعظ، والتذكير، ودخل دمشق ونزل بالخانقاه السميساطية ثم عاد الى بغداد، ومات ببغداد في رمضان سنة 567 هجري. [6]

---

(1) الطيب بامخرمة، مصدر سابق، ج4، ص: 236

(2) نفسه، ج6، ص: 22

(3) محب الدين ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 643م، ج19، ص: 178_179.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 227

(5) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 314.

(6) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص:395.

66.محمد بن عيسى المروزي (ت567هـ/1171/):

فقيه، فاضل، مرو، توفي سنة 567.[1]

67.بدر بن أحمد الاسترابادي (ت 569 هـ/1173م):

تفقها بواسط، على القاضي أبي علي الفارقي، مات بها في سنة تسع وستين وخمسمائة. ذكره ابن باطيش.[2]

68.محمد بن محمود أبو الرضى الطرازي (ت 570 هـ/1174م) :

من أهل بخارى قال إبن السمعاني: كان إماما، فاضلا، دينا، ورعا، فقيها، بكاه بالليل، سباما بالنهار قضى أوقاته فى نشر العلم وإلقاء الدروس، كثير التهجد، لا أعرف أحدا أجمع لخصال الخير منه، تفقه ببخارى على والده وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل إلى خراسان، وأقام بمرو الروذمدة .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني، وأبا طاهر السنجي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارى وهداة ونيسابور مولده ببخارى فى خامس شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة. [3]

69.محمد بن أسعد الطوسي (ت. 571هـ/ 1175م):

ولد سنة ست وثمانين وأربع مائة،[4] المعروف بحفدة من أهل نيسابور وأصله من طوس، كان فقيها فاضلا، وواعظا، شاطرا، فصيحا، أصوليا، سمع بنيسابور شيخنا أبا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسن الشيروي، وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم، بن سعداويه الراوس الحافظ، وأبا الفتح ناصر بن أحمد بن محمد العياضي السرخسي، وغيرهم، كتبت عنه شيئا يسيرا بنسابور ومرو. [5] عن محي السنة البغوي وروى عنه كتابه كتابه "معالم التنزيل في التفسير" وكتاب" شرح السنة". توفي سنة إحدى وسبعين وخمس مائة في ربيع الآخر وقيل في سنة ثلاث وسبعين. [6]

---

(1) نفسه، ج7، ص97.

(2) نفسه، ج7، ص: 53.

(3) نفسه، ج6، ص 296

(4) نفسه، ج 6، ص93.

(5) السمعاني، مصدر سابق، ج2، ص:89_90.

(6) التقي الفاسي، مصدر سابق، ج1، ص: 103_104.

70.إسماعيل بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري (ت 571 هـ/1175م) :

أبو سعد ابن أبي صالح المؤذن، من أهل نيسابور أوطن كرمان، حكى أبو سعد ابن السمعاني أنه كان فاضلا مبرزا، ذا رأي وعقل وتدبير، وفضل وافر، وعلم غزير. قدم بغداد عدة نوب رسولا. تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني وعلى الإمام أبي المعالي ابن الحويني، وكان تفقه قبلها على أبي القاسم الفوشنجي، وبرع في الفقه، وكان ظريف المشاهدة .[1]

71.علي بن علي النسابوري أبو تراب (ت 571 هـ/1175م) :

من فقهاء واسط أصله نيسابوري استوطن بغداد، وكان فقيها عارفا بالمذهب، كتب الخط المليح، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. [2]

72.أحمد ابن محمد السلف الأصبهاني (ت 576 هـ/1180م):

يقال كان جده سلفة أعلم الشفة لقب إبراهيم وأنها بالعجمي ومعناها بالعربي: ثلاث شفاه وأن الأصل: سي لبة بالموحدة ثم عربت وأبدلت بالفاء وذكر المصنف أن معناها غليظ الشفة، ذكره في العبر، توفي بالإسكندرية يوم الجمعة الخميس من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مائة سنة، وثلاث أعوام وأجاز لكل طالب على وجه الأرض. وكان هو يروي بمثلها. ومن مصنفاته: معجم أصبهان ومعجم بغداد ومعجم السفر. والأربعون البلدانية وغير ذلك وكانت له رحلة واسعة واستوطن الإسكندرية بضعا وستين سنة إلى أن توفي بها وكان حافظا، متقنا، مقرئا، مجودا، فقيها، شافعيا، أديبا، بارعا، رحمه الله. [3]

73.أحمد بن عبد الله الشاشي (ت 576 هـ/1180م) :

أبو نصر بن أبي محمد ابن الإمام أبي بكر، تفقه على ابن الخل وحدث، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة [4]صاحب المصنفات وقد تقدم ذكره في المحمدين قرأ أبو نصر الفقه على أبي الحسن بن الخل ولازمه ولازمه حتى براعى وولي التدريس بالنظامية سمع شيئا من الحديث من شيخه ابن الخل ومن أبي الوقت عبد الأول وحدث باليسر وكانت له معرفه بالفقه توفي سنة ست وسبعين وخمس مائة. [5]

(1) ابن الصلاح، مصدر سابق، ج1، ص: 424.

(2) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 227.

(3) ابن ناصر الدين الدمشقي، مصدر سابق، ج5، ص: 132.

(4) ابن الملقن، مصدر سابق، ص: 324.

(5) الصفدي، مصدر سابق، ج7، ص: 78.

74.أحمد بن محمد بن هشام الطوسي (ت 578هـ/1182م) :

أبو نصر الفقيه، الشافعي، الموصلي، قدم بغداد ودرس بها الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ولازمه إلى حين وفاته وسمع القاضي أبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأحمد بن محمد بن الناقوره وغيرهم ومن شعره :

- ✓ (ورب دان وإن دامت مودته... أدني إلى القلب منه النازح القاضي) ومنه أيضا:(إني وإن بعد اللقاء فودنا...باقي ونحن على النوى أحباب)
- ✓ (كم نازح بالود وهو مقارب... ومقارب بوداده يرتاب).[1] وقرأ الفقه والخلافة على الكيا أبي الحسن علي بن محمد الهراسي وأبي بكر الشاشي، والفرائض والحساب علي الحسين بن أحمد الشقاق والأدب علي أبي زكرياء التبريزي، وأبي محمد الحريري. وكان فاضلا أديبا له شعر حسن، توفي بالموصل في ليلة الثلاثاء لأربع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة. [2]

75.عبد الله بن أحمد أبي نصر الطوسي (578هـ/1183م):

الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، مسند العصر، خطيب الموصل، البغدادي، ثم الموصل الشافعي، ولد في: صفر سنة سبع وثمانين وأربع مائة واعتنى به أبوه، فسمع حضورا من: أبي عبد الله بن طلحة النعالي، وطراد الزينبي، قال ابن قدامة، كان شيخا حسنا، لم نرى منه الى الخير، وقال ابن النجار، ولد ببغداد وقرأ الفقه والأصول على إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، والأدب على: أبي زكرياء التبريزي، وأبي محمد الحريري،[3] سمع حضورا من طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحه النعالي وسمع من ابن البطر والطريثيثي وجعفر السراج وأبي علي الحداد وابي غالب بن الباقلاني وجماعة تفرد بالرواية عن أكثرهم. وخرج لنفسه المشيخة المشهورة، [4] توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة.[5]

(1) الصفدي، مصدر سابق، ج8، ص: 38.

(2) ابن أيبك الدمياطي، من ذيل تاريخ بغداد، ط2، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص: 102_103.

(3) الذهبي، مصدر سابق، ج21، ص: 87.

(4) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 119.

(5) الذهبي، مصدر سابق، ج21، ص87.

76.عبد اللطيف بن محمد الخجندي (ت 580هـ/1184م) :

أبو القاسم، صدر القراء الاصبهاني ، قرأ عليه الحافظ أبو موسى شيئا من سماعه وروى عنه اخوه عبد الصمد في"أماليه" سنة 580هـ [1] العلامة الأكمل، صدر الدين، أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمدبن ثابت الخجندي، ثم الاصبهاني الشافعي، سمع أبا علي الحداد وغيره، قال السمعاني: " كان صدر العراق على الإطلاق إماما، فحلا، مناظرا، مليح الوعظ، جوادا مهيبا، كان السلطان محمود يصدر عن رأيه، وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء، وكان يروى الحديث على المنبر من حفظه"، قال ابن الأثير: " جرت لموته فتنة قتل فيها خلق اصبهان" قال السمعاني: ذهب إلى أصبهان، فنزل قريه بقربها همذان، فنام في عافية واصبح ميتا في شوال.[2] الأصل الاصبهاني المولد والدار الشافعي، بأصبهان هو، وابوه وجده، وجد أبيه، وكل واحد منهم صدر الدين، وكان محمد هذا رئيس الشافعية بأصبهان على عادة سلفه ولم يبلغ سن الرواية وحدث أبوه وجده.[3]

77.هبه الله بن أبي نصر البخاري (ت. 580هـ/1184م):

فقيه متكلم ولاء أمير المؤمنيين وناصر لدين الله نيابة الوزارة،[4]كان بارعا في علم مذهب الشافعي وفي الكلام، ولاه الخليفة الناصر لدين الله نيابة الوزارة، فمكث فيها اقل من سنة، ومات في محرم سنه 580 هجري. [5]

78.محمد بن عمر أبي المديني الاصبهاني (ت581هـ/ 1185م) :

الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى احمد بن عمر ابن محمد بن احمد ابن أبي عيسى المديني الأصبهاني الشافعي، صاحب التصانيف، مولده في ذي القعدة، سنة إحدى وخمسمائة. [6]

---

(1) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي بن محمدبن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلاميه، اليمن، 2011م، ج5، ص: 422

(2) الذهبي، مصدر سابق، ج15، ص: 149

(3) عبد العظيم المندري، التكملة لوفيات النقلة، ط2، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (د، م، ن)، 1981، ج1، ص: 252

(4) السبكي، المصدر السابق، ج7، ص327.

(5) ابن كثير، مصدر سابق، ص: 706.

(6) الذهبي، مصدر سابق، ج15، ص: 345.

ورحل عن أصبهان في طلب الحديث ثم رجع إليها وأقام بها، وتوفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، كانت وفاته ومولده بأصبهان، رحمه الله تعالى. والمديني: بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، هذه بالنسبة الى مدينة أصبهان، وقال: 1185أكثر ما ينسب الى مدينة الرسول _صلى الله عليه وسلم_ "المدني".

79.عبد الصمد ابن الحسين الزنجاني (ت 581 هـ/ 1185م) :

الصوفي، الملقب بالبديع، وكلاهين من نواحي زنجان، تفقه في بغداد بالنظامية على أسعد الميهني وسمع الحديث من هبه الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم. وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وانقطع الى العبادة والخلوة والرياضة، ومواصلة الصيام، والقيام، حتى ظهرت عليه أنوار الطاعة وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار إليه بالزهد والعبادة ويقصده الناس للبترك به واتخذ بعد موت الشيخ أبي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يعقد به مجلس الوعظ ويحضره الناس وحدث بالكثير.[1] طيب انا بستاذن هلاث عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحرابي وجماعة قال ابن النجار: حدث بالكثير، وكان صدوقا سمع منه جماعة من الكبار، وروى عنه ابو بكر محمد بن موسى الحازمي، وأثنى عليه ابن النجار أيضا بالزهد والعبادة، توفي سنه إحدى وثمانين وخمسائة، ومولده قبل سنة خمسائة.[2]

80.محمد بن موسى الهمذاني (ت. 584 هـ/1188/) :

الإمام، الحافظ، البارع، النسابة، أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني. ولد سنه ثمان وأربعين وخمسمائة.[3] سمع بها وقرأ القرآن ثم قدم بغداد عنده بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس علمائها تميز وفهم وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر.[4] وكتب عن اكثر شيوخ هذه البلاد، وغلب عليه الحديث، وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتبا مفيدة منها: " الناسخ والمنسوخ" في الحديث، استوطن بغداد، وسكن بالجانب

(1) السبكي، مصدر سابق، ج7، ص: 170

(2) ابن قطلوبغا، مصدر سابق، ج6، ص: 365.

(3) ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ط2، تح: أكرم البوشي- إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997م، ج4، ص: 136

(4) الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص: 81

الشرقي، ولم يزل مواظبه الاشتغال ملازم الخير الى أن اخترمته المنية وغصن شبابه نضير، وذلك في ليلة الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين وخمسمائة، بمدينة بغداد [1] توفي في يوم الإثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.[2]

81.أحمد ابن إسماعيل الطالقاني (ت 590 هـ/1994م):

الشافعي رضي الدين، احد الإعلام، قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي وكان إماما في المذهب والخلاف، والأصول، والتفسير، والوعظ كثير المحفوظ، أملى الحديث، ووعظ وصنف الكثير في التفسير والحديث والفقه، وغيرها، مطولا ومختصرا، وانتفع بعلمه أهل العلم، وعوام المسلمين، وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي: كان يعمل في اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عمله في شهر ولد سنة اثنتين عشرة وخمسمائة ومات في محرم سنة تسعين.[3] فقيه مقرئ، متصدر، صالح، له معرفة بعلوم كثيرة، "التبيان في مسائل القرآن "، قرأ بالغاية لابن مهران على زاهر بن طاهر الشحامي، وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبد الملك القزويني، صاحب أبي معشر، قرأ عليه ابنه محمد ومحمد بن مسعود عن أبي الفوارس القزويني وإلياس بن جامع وعبد الله بن سعيد القصري.[4] عالم بالحديث والتفسير والأصول والخلاف والنظر من أهل قزوين، تعلم بها.[5]

82.أحمد بن محمد الأصبهاني (ت 591هـ/1194م)

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الحافظ الكبير أبو ظاهر بن أبي أحمد السلفي الأصبهاني الخرواني، كان حافظا، جليلا، إماما كبيرا، واسع الرحلة، دينا ورعا حجة ثبتا فقيها لغويا، انتهي إليه علو الإسناد مع الحفظ والإتقان، وقيل مولده سنة ثمان وسبعين، وقد طلب الحديث وكتب الأجزاء وقرأ بالروايات في سنة سبعين وبعدها، وأول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين، سمع من القاسم بن الفضل

(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت،1900م، ج4، ص: 294

(2) ابن المستوفي، مصدر سابق، ج1، ص: 122

(3) الداوودي مصدر سابق، ج1، ص: 32_33.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبه ابن تيمية، 1451هـ، ج1، ص: 39.

(5) عادل نويهض، معجم المفسرين من مصدر الإسلام وحتى العصر الحاضر الحاضر، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1988م، ج1، ص: 29.

الثقفي، وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف..... وغيرهم، وعمل معجما حافلا لشيوخه الأصبانيين، توفي في ذي الحجة سنة 591هـ.[1]

83.محمد بن محمود الطوسي (ت. 596هـ/1199م)

أبو الفتح: نزيل مصر أحد مشاهير الشافعية، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة سمع الحديث، وتفقه بنيسابور، على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، ودخل بغداد، ووعظ بها، ودخل مصر ونزل بخانقاه، سعيد السعداء، وتردد إليه الفقهاء، والطلبة، وبنى له الملك تقي عمر بن شاهنشاه المدرسة المعروفة بمنازل العز.[2] قال الموفق ابن عبد اللطيف: كان رجلا طويلا، مهيبا، مقداما، ساد الجواب في المحافل، وكان يلقي الدرس من كتاب، وكان يرتعه كل أحد، ذكره النووي فيما استدركه على ابن الصلاح فقال: كان شيخ الفقهاء وصدر العلماء في عصره ووعظ وذكر وانتفع به جماعة من أصحاب الغزالي، وقدم مصر فنشر العلم بها، وتفقه عليه جماعة كثيرة، وكان معظما عند الخاصة والعامة، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي.[3] توفي سنة 596 هجري.[4]

84.محمد بن محمد العماد الأصفهاني (ت 597 هـ/1200م) :

من تصانيفه:" الخريدة، البرق، الشامي، الفتح القدسي، توفي بدمشق في شهر رمضان سنه 597 هجري. [5]

85.أحمد بن علي بن علي البخاري (ت 599 هـ/1202م)

أبو الفضل ابن قاضي القضاة أبي طالب شهد عند والده في ولايته الثانية يوم الأحد 19 من جمادى الأولى سنة 589 هجري، فقبل شهادته، واستنابة في القضاء، ثم لما توفي والده جعل إليه القضاء ببغداد، وخوطب بأقسى القضاة، رجب سنة 94 هجري، وبذل على ذلك مالا، ثم عزل في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين

(1) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص32.

(2) ابن قاضي شهبة، مصدر سابق، ج2، ص: 43.

(3) ابن كثير، مصدر سابق، ص: 761.

(4) شمس الدين ابن الغزي، ديوان الإسلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، ج3، ص: 239.

(5) السبكي، مصدر سابق، ج6، ص: 178

وبقي ملازما بمنزله إلى أن توفي في يوم الأربعاء، لأربع خلون، من ذي الحجة من سنة تسع وتسعين وخمس مائة.[1]

(1) عبد القادر القرشي، كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط2، تح: عبد الفتاح محمد، دار هجره للطباعه والنشر، القاهرة، 1993م، ج1، ص: 214_215

الفصل الثالث:
استثمار معطيات التراجم

1. الأصول الجغرافية.
2. الوظائف العلمية والتعليمية.
3. الحقول المعرفية.
4. الإنتاج العلمي.
5. قراءة في انتشار المذهب الشافعي.

1.الأصول الجغرافية.

باطلاعنا على كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي قمنا بدراسة القرن السادس ه والذي تضم مجموعة من تراجم الفقهاء تمثل انتشارهم وتوزيعهم في إقليم بلاد ما وراء النهر، والتي تضم أهم أقاليمها تمحورت عدد المدن 24 مدينة، أما مجموع الفقهاء الشافعيين 85 فقيه. لذلك قمنا بتقسيمها وتصنيفها حسب الجدول التالي:

	طوس	نيسابور	شيراز	همذان	قزوين	بسطام	بخارى	مرو	الشاش	جرجان
العدد	08	11	03	05	03	02	04	12	08	01
النسبة %	9.41	12.94	3.53	5.9	3.53	2.4	4.7	14.11	9.41	1.17

	ميهنة	خجندة	خراسان	طراز	أستراباذ	أصفهان	طالقان	دامغان	زنجان	أصبهان
العدد	04	03	1	1	1	1	03	1	04	05
النسبة %	4.7	3.53	1.17	1.17	1.17	1.17	3.53	1.17	4.7	5.9

	خوارزم	شهرستان	مرغينان	سمنجان
العدد	1	1	1	1
النسبة %	1.17	1.17	1.17	1.17

الجدول –1– إجمالية جغرافية المدن في القرن السادس هجري للفقهاء الشافعين وتصنيفاتهم.

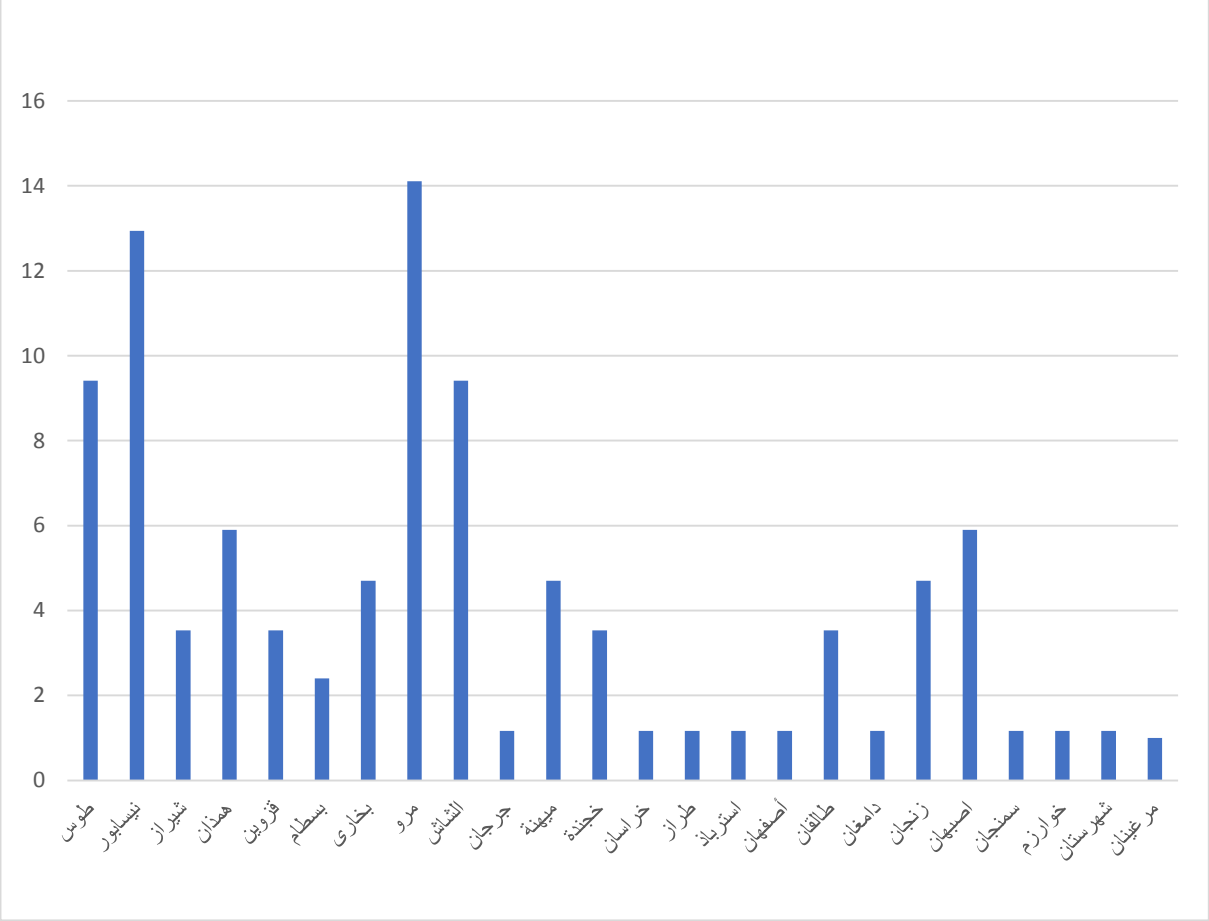

الشكل (1) أعمدة بيانية توضح الأصول الجغرافية للفقهاء الشافعيين.

من خلال العينات التي قمنا بدراستها في طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي والتي تمثل تراجم فقهاء الشافعية وأصولهم الجغرافية.

التعليق:

من خلال الجدول (1) والشكل (1) نلاحظ:

إن تمركز الفقهاء في مدينة مرو كان بنسبة كبيرة والتي قدرت ب14،11٪ فمعظم الفقهاء كانوا ينتسبون إلى أماكن جغرافية في هذا الإقليم، حيث لاحظنا تعدد الفقهاء في المدينة الواحدة، كذلك وجود فقهاء لهم أكثر من لقب جغرافي .تعد مرو من الناحية الجغرافية مدينة حضارية إسلامية ومن أهم مدن المشرق الإسلامي، وإن تمركز الفقهاء في هذه المدينة يدل على انتشار المذهب الشافعي .

تأتي في المرتبة الثانية مدينة نيسابور بنسبة 12،94٪ فهي مدينة هامة بإقليم خراسان نظرا لموقعها الجغرافي .ونلاحظ انتقال الفقهاء من مدينة مرو إلى نيسابور من أجل نشر المذهب الشافعي بكثرة، وتعزيز تعاليم المذهب ساهم هذا الانتقال في نشر المذهب في دول المشرق الإسلامي خلال العصر الوسيط.

أما جغرافية منطقتي طوس والشاش لم يذكر عدد الفقهاء بكثرة حيث وجدنا عددهم 8 بنسبة 9،41٪ وذلك بسبب الهجرة بين مدن المشرق الإسلامي بأعداد قليلة من الفقهاء الذين هاجروا من طوس والشاش إلى مرو ونيسابور .

ذلك نلاحظ أن المدن الآتية كل من: همذان، أصفهان، وكل من بخارى، ميهنة، زنجان، قزوين شيراز، طالقان، خجندة، بسطام وكل من مدن مرغينان، شهرستان خوارزم، سمنجان، دامغان، أصبهان أستراباذ، طراز، خراسان، جرجان أن نسبة انتشار الفقهاء الشافعيين من حيث الأصول الجغرافية في هذه المنطقة كانت تتراوح نسبتهم ما بين 5،9٪ إلى 2،4٪ وهي أعداد نسبية، لأن تاج الدين السبكي ألقى اهتمامه على مواقع إنشار المذهب الشافعي بكثرة مهملا المدن الأخرى .على الرغم من أهمية كل من مدن أصفهان همذان خراسان وخوارزم في بلاد ما وراء النهر إلا أن تمركز الفقهاء كان بكثرة في مدينة العاصمة احتمالية وجود اضطرابات سياسية وأمنية في تلك الفترة جعلت عدم توافد الفقهاء في تلك المناطق.

البعد الجغرافي لبعض المدن عن المناطق الحضارية أو عدم إنشار المذهب الشافعي في تلك المناطق فمن خلال ألقاب الفقهاء الشافعيين ساعدتنا على إبراز أصولهم الجغرافية لكل مدينة.

كان انتشار المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر ذو نطاق واسع وأهمية في المنطقة وله تأثير كبير وخاصة على المجتمعات الإسلامية والذين ساهموا في نشر تعاليم المذهب.

2.الوظائف العلمية والتعليمية:

من خلال عينات الدراسة للقرن السادس هجري في كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين قمنا بدراسة مجموعة من الوظائف العلمية والتعلمية للفقهاء الشافعيين، حيث تنوعت الوظائف لديهم من مفسرين، محدثين ....وهذا ما يبينه الجدول (2) والشكل(2) .

	المفسر	المحدث	الإمام	القاضي	المؤذن	الكاتب	الأديب	المفتي
العدد	12	17	39	8	2	2	2	3
النسبة %	14.1	20	45.8	9.4	2.4	2.4	2.4	3.5

الجدول(2) : إجمالية الوظائف العلمية والتعليمية للفقهاء الشافعيين خلال القرن السادس هجري.

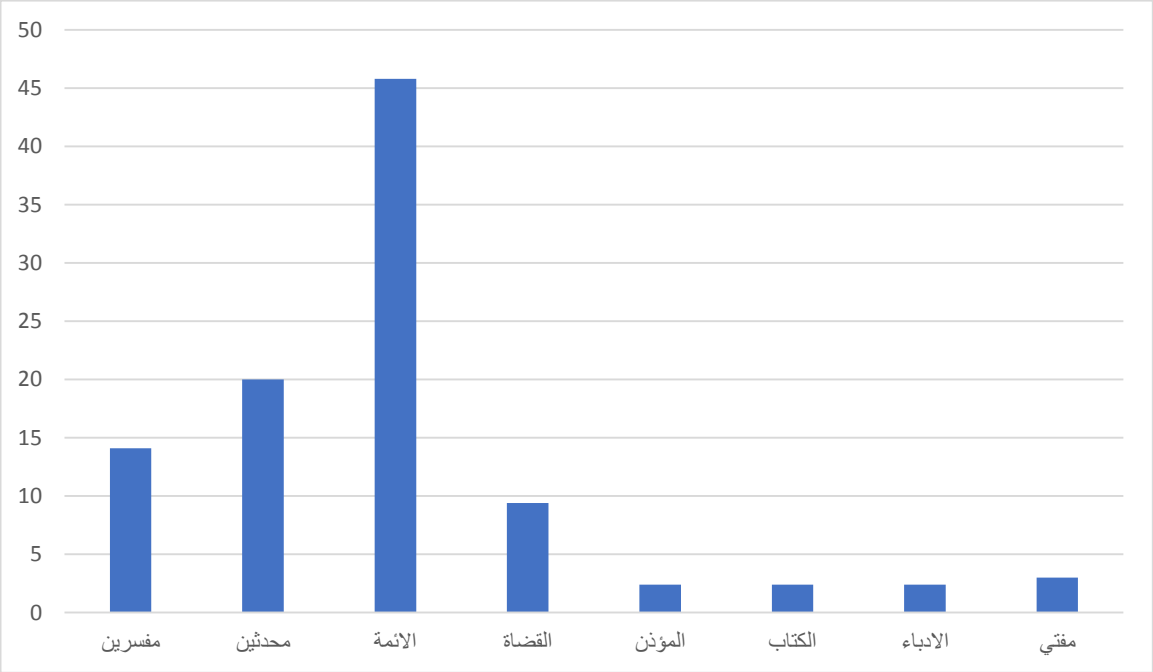

الشكل (2): أعمدة بيانية تمثل الوظائف العلمية والتعليمية للفقهاء الشافعيين.

التعليق:

من خلال الجدول (2) والشكل (2) نلاحظ أن:

- وظيفة الإمام بلغت أعلى نسبة من بين الوظائف العلمية الأخرى لدى الفقهاء الشافعيين، قدرت ب 45،8٪ يمكن إرجاع هذا :وظيفة الإمام ومكانته. المرموقة في المجتمع والتي كانت تعتبر رمزا للدين والهدى وبروزه كوظيفة دينية .

كانوا يعتبرون الفقهاء الشافعيين أن تحكيم الشريعة هو الغرض الأساسي لإقامة الخلافة الإسلامية مما توجب تعيين الإمام المناسب، وأن اختياره مفوض إلى الأمة في تنفيذ الأحكام الشرعية .

حاجة المجتمعات إلى الدعاة والمرشدين، حيث ساهم الاستقرار الديني في تلك الفترة في تعزيز دور الأئمة.

الحاجة للقيادة الدينية وتقديم النصح والإرشاد الديني .

يعتبر الإمام قدوة دينية وخلقية قبل أن تكون وظيفة لقوله تعالى: **«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما «سورة الفرقان «74»**

- تأتي وظيفة المحدث في المرتبة الثانية بنسبة 20٪ ذلك أن :تعدد وظيفة المحدث بتنوع المدارس الفقهية، حيث ساهم الفقهاء في تدوين الأحاديث النبوية، حيث أخذوا ذلك من علمائهم ومشايخهم.

الدور الفعال للمحدثين في دراسة ونقل وحفظ الأحاديث واهتمامهم بالأحكام الشرعية.

- تأتي بعدها وظيفة المفسر بنسبة 14،1٪ حيث ظهر عدد من المفسرين مما أغنوا هذا العلم بآرائهم وتفسيراتهم السديدة .فقد ذكر التاج السبكي أن أباه التقي السبكي كان يقرئ تفسير الكشاف، فلما انتهى إلى كلامه في قوله تعالى في **سورة التكوير: «إنه لقول رسول كريم»**، كانت لهم مجالس في التفسير والإقراء .

من خلال مناهج المفسرين في بلاد ما وراء النهر نجد قلة اهتمام أغلب مفسري هذه البلاد بتفسير المأثور فلم يظهر هذا اللون ظهورا جليا بخلاف مدرسة خراسان والتي اهتم أغلب مفسريها بالتفسير المأثور[1] (1) .

- تأتي وظيفة القاضي بفئة قليلة بنسبة 9،4٪ فمن خلال هذه العينة يمكن احتمال وجود قاضي واحد في المدينة الواحدة فيتم تعيينه من خلال تخصص في مجال الفقه والأحكام في تلك الفترة وبالتالي ظهر القاضي كمنصب سياسي، يتم تعيينه من طرف الدولة يتمثل دوره في تلك الفترة في الفصل والحكم بين الناس .

ظهور منصب قاضي القضاة حيث أوكلت له الإشراف على القضاء وامتناع الكثير من العلماء والفقهاء عن ولاية القضاء لأسباب عديدة، ورعا وزهدا وسياسية ومذهبيا، أو خوفا من عدم القدرة على القيام بالقضاء.

- يليه وظيفتي الكاتب ووظيفة المفتي بنفس النسبة قدرت ب 3،5٪ لأن تاج الدين السبكي اهتم بإنتاج الفقهاء الشافعيين ولم يركز على هذه الوظيفتين.

(1) أحمد الأمير محمد جاهين إسماعيل، مرجع سابق، ص74-126.

وأخيرا وظيفة المؤذن والأديب حيث بلغت النسبة 2،4٪ يعني ظهور عدد قليل من الفقهاء الشافعيين كون وظيفة المؤذن تحتاج لعدة شروط يجب أن تتوفر في المؤذن، يقول **الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤذنون أطول الناس ما قاموا به من النداء على رؤوس الناس يدعون إلى هذه العبادة العظيمة »** حيث وظيفة المؤذن لا تتطلب درجة عالية من التعليم الفقهي مقارنة بوظائف المؤذن لا تتطلب درجة عالية من التعليم الفقهي مقارنة بوظائف أخرى مثال القضاء أو التدريس لذلك فقهاء الدين لديهم الخبرة في تعليم وتدريب فقهي، قد يتجهون نحو الوظائف الأخرى تعتبر أكثر تأثيرا ومكانة، في هذه الفترة لم تكن هناك حاجة ماسة لعدد كبير من المؤذنين حيث كان التركيز الأكبر على نشر تعاليم الدين والفقه الشافعي أما بالنسبة لوظيفة الأديب فاقتصرت على تعليم الشعر والأدب، فالفقهاء في تلك الفترة كانوا يميلون إلى المناصب الرفيعة.

3.الحقول المعرفية:

من خلال عينات الدراسة لكتاب الذي بين أيدينا وجدنا أن تاج الدين السبكي في القرن السادس هجري قمنا بإبراز أهم الحقول أو التخصصات المعرفية لأهم تراجم الفقهاء والتي تنوعت دراساتهم من فقه، حديث... وهذا ما سنقوم به في الجدول التالي:

	فقه الشافعي	الفقه الحنفي	الفقه الحنبلي	علوم الحديث والتفسير	الأحكام الشرعية
العدد	70	10	1	1	3
النسبة %	82.43	11.76	1.17	1.17	3.53

الجدول (3): إجمالية الحقول المعرفية للفقهاء الشافعيين في القرن السادس هجري.

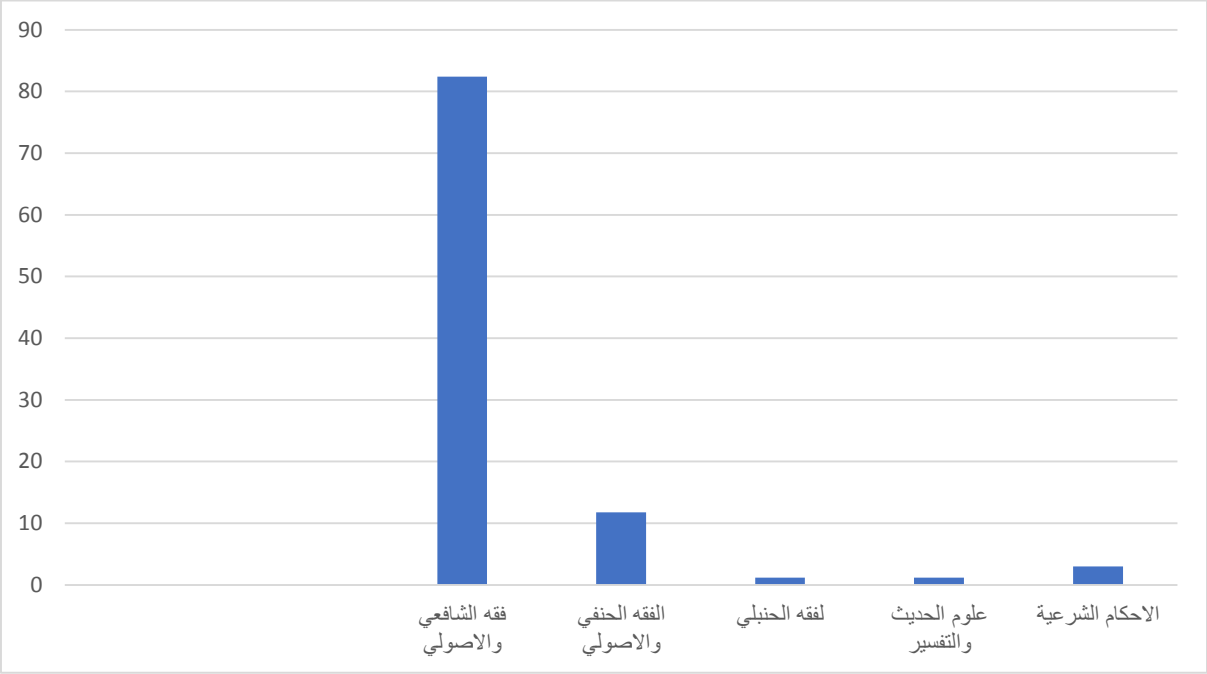

الشكل (3): أعمدة بيانية تمثل الحقول المعرفية للفقهاء الشافعيين في القرن السادس هجري.

التعليق:

من خلال الجدول (3) والشكل (3) توصلنا إلى:

- أن دراسة الفقه الشافعي يمثل أعلى نسبة قدرت بـ 82.4 ٪ يمكن تفسير هدا أو إرجاعه إلى : انتشار المذهب الشافعي في كافة أنحاء إقليم ما وراء النهر بفضل مساهمة الفقهاء في نشره ودراسته وكونه أحد أهم المذاهب الفقهية الأربعة في الإسلام .

وفرة عدد من العلماء المتبحرين الذين حملوا المذهب وأجادوا في خدمته وأكثروا من التصنيف فيه فالمذهب الواحد لا يختلف، لكن التمايز حصل باختلاف البقعة والعلماء والمصنفات وطريقة التصنيف ومستوى دقة النقل في الأقوال .

لا يخفي أثر السلطة الحاكمة في نصرة مذهب عقدي أو فقهي في بقائه وديمومته وإن كان ذلك لا يكفي وحده، فلا بد من وجود العلماء المتمكنين الذين ينصرون هدا المذهب بالتصنيف والتدريس ولا بد من وجود الهيئة التأصيلية للمسائل لضمان الثبات والرواج [1].

(1) محمد بن محمد الأصطل، قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، شبكة الألوكة، 2021، ص135-136

لعب أيضا فقهاء الشافعية دورا مهما في نشر هدا الفقه من خلال التأليف والتعليم، فقد ألفوا العديد من الكتب والرسائل في الفقه الشافعي، وأسسوا العديد من المدارس لتعليم المذهب.

حظي المذهب الشافعي بدعم بعض الحكام في بلاد ما وراء النهر مما ساعد على انتشاره بشكل كبير وسريع .

- ثم نجد الفقه الحنفي بنسبة 11.76 ٪ حيث ظهر في بلاد ما وراء النهر في وقت مبكر وعملوا على ازدهاره وعلو مكانتهم في المنطقة ومن أهم العوامل نذكر :

اهتمام حكام وولاة ما وراء النهر بهم فخاصة أن لبعض منهم كانوا فقهاء على المذهب الحنفي، فشجع ذلك الأحناف على التأليف بكثرة وبسب تشجيع حكام بلاد ما وراء النهر للفقهاء أصبحوا يدرسون بجانب الفقه القرآن وعلومه وتفسيره .

حيث استطاع دعاة الأحناف أن ينشروا الإسلام بين ولاة ما وراء النهر القراخانيون، فكان اهتمامهم بدراسة المذهب الفقهي، فتميز حكام الدولة القراخانية بأنهم ليسوا حكام فقط بل دعاة لهذا الدين .

تعتبر الفترة من قيام الدولة السامانية إلى بداية عزو الماغولي فترة ازدهار لأصحاب المذهب الحنفي في بلاد ما وراء النهر [1].

- ثم تليه الأحكام الشرعية حيث قدرت نسبتها ب 3.53 ٪ وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالعدد الإجمالي، حيث لم تتلقى الاهتمام من طرف الفقهاء الشافعيين ولذلك ضعف الاهتمام بمراعاة الأحكام الشرعية أو الجهل بها، ولأن تاج الدين السبكي كان شافعي المذهب لهذا خصص تراجمه على طبقات الشافعية.

وثانيا لأنه متعلق بكتاب التراجم ولم يتعرض للأحكام الشرعية أو الحديث أو التفسير فالأحكام الشرعية تتعلق بمسائل الفقه ولأصول ولم يشترط استيعاب جميع العلوم.

(1) علاء محمد عبد الغني، علماء المذهب الحنفي ودورهم السياسي والإداري والاجتماعي في بلاد ما وراء النهر منذ ظهور السامانيين حتى الغزو الماغولي (261-616 هـ / 874-1229 م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع 10 (2021)، ص10-31.

- وأخيرا الفقه الحنبلي وعلوم الحديث والتفسير فكانوا بنفس النسبة وهي نسبة قليلة جدا حيث قدرت ب 1.17 ٪ لأن تاج الدين السبكي قام بتسليط معياره على الفقهاء الشافعين ولم يتطرق إلى الفقهاء الحنابلة أو المتخصصين في علم الحديث والتفسير

4.الإنتاج العلمي:

بعد دراستنا للعينة لكتاب طبقات الشافعية الكبرى في القرن السادس وجدنا مجموعة من المؤلفات الخاصة بالفقهاء حيث تعددت مؤلفاتهم وتنوعت حسب كل مجال من أدب، وفقه، وطب... وللتعمق في هذه التصنيفات قمنا بتوضيحها في الجدول التالي:

	الأدب والشعر	الفلسفة	الفقه	الحديث	التفسير	الفلك	الرياضيات	الطب
العدد	15	09	27	18	11	02	02	01
النسبة %	17.65	10.6	31.8	21.18	12.9	2.35	2.35	1.17

الجدول (4): أنواع التخصصات لدى الفقهاء الشافعين ونسب تصنيفاتهم.

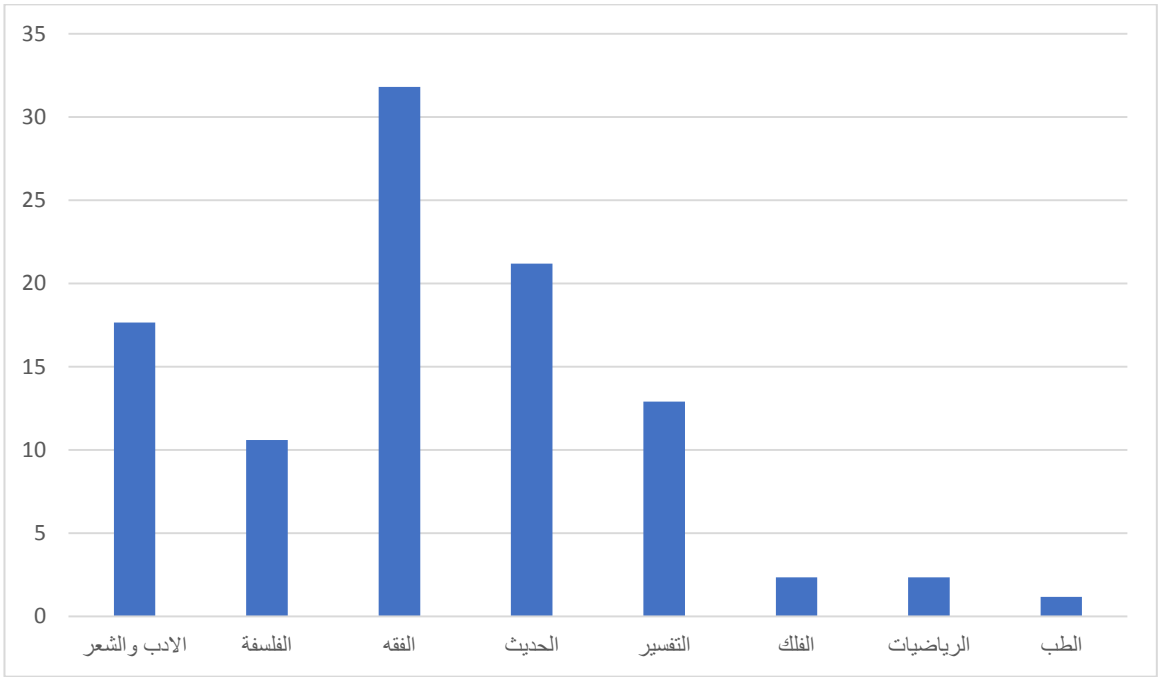

الشكل (4): أعمدة بيانية تمثل الإنتاج العالمي لدى الفقهاء الشافعيين في القرن السادس الهجري.

التعليق:

من خلال الجدول (4) والشكل (4) نلاحظ: أن دراسة الفقه كان في المرتبة الأولى بنسبة 31.8% في هدا المجال:

ظهر العديد من الفقهاء الشافعيين كان لبصماتهم ومصنفاتهم أثر كبير في تطور هذا العلم في بلاد ما وراء النهر .كانت المصنفات الفقهية بعد الإمام الشافعي رحمه الله أكثر اشتهار واعتماد في أعصر دون أخرى، ولبعضها لمعان أكثر من غيرها واستحوذت كتب على الأنظار :المختصر للمزني والتنبيه والمهذب للشيرازي، وكل من الوسيط والوجيز للغزالي.

اهتم الأمير القراخاني بالعلم وتشجيعه للعلماء والفقهاء بتصنيف مصنفات علمية شاملة .وبالتالي فإن علم الفقه لقى اهتمام كبير من قيل الفقهاء فأقبلوا على دراسته وتدريسه في المشرق الإسلامي لأن المذهب السائد في هذه الفترة هو المذهب الشافعي.

- يأتي بعد الفقه مباشرة إنتاج علم الحديث بنسبة 21.18 ٪أي ما يعدل 18 فقيه وهو عدد معتبر يدل على مدى اهتمام الفقهاء به، لكونه المصدر الثاني لتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ففي مجال علم الحديث النبوي الشريف ظهر العديد من المحدثين ممن اهتم برواية الحديث النبوي وسماعه .لعب دورا حيويا لما تحتويه من أهمية من تفسير، فهم الشريعة الإسلامية، لذلك اهتموا بدراسة الأحاديث النبوية أمرا حتميا لفهم الشريعة.

كان الحديث أحد الوسائل المهمة لإستقراء الأحكام الشرعية من السنة النبوية فحرصوا على حفضها وتوثيقها والتأكد من الأحداث المروية أنها صحيحة.

- أما الشعر والأدب يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 17.65 ٪ حيث ظهر العديد من الشعراء والأدباء، وكان لهم تأثير في الحياة العلمية، حيث انتشرت القصائد والأعمال الأدبية في ذلك الوقت كوسيلة لتعبير عن مشاعرهم، نقل القيم والأخلاق ومن شعرائهم شعر الفقيه أحمد بن محمد بن هشام الطوسي :

ورب دان وإن دامت مودته أدنى

إلى قلب منه النازح القاسي

- يأتي التفسير بنسبة 12.9 ٪ حيث ظهر عدد من الفقهاء في هدا الإنتاج العلمي وذلك من اجل تفسير الآيات القرآنية والأحاديث حيث قاموا بإعطاء هدا الإنتاج قيمة مهمة من حيث الثراء العلمي من أهم التفاسير :قيد الأوابد فيه أربع مائة مجلد يشتمل على التفسير، كذلك كتاب معالم التنزيل في التفسير.
- تأتي الفلسفة بنسبة 10.6 ٪ كانت بلاد ما وراء النهر تضم مختلف الفلاسفة حيث اهتم الفقهاء بالفلسفة في القرن السادس هجري كونها أداة لفهم الطبيعة الإنسانية والبحث عن الحقيقة في جميع الميادين.
- ننتقل إلى علم الفلك والرياضيات والذي كان بنفس النسبة 2.35 ٪ في هدا المجال ظهر عدد قليل من الفقهاء والعلماء وكانت الحاجة إلى هذه العلوم في معرفة حساب المواقيت وتحديد الهجرة إلا أنها لم تعرف إقبال واسع.

وأخيرا يأتي الطب في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 1.17 ٪ مما يعادل فقيه واحد من عدد الإجمالي للفقهاء أي ظهور عدد قليل من الأطباء.

ظهر العديد من الفقهاء والعلماء في مجال الأدب والتفسير والحديث النبوي الشريف والفقه والرياضيات والفلك والفلسفة والطب في ما وراء النهر في عهد الإمارة القراخانية ومن أهم الشواهد علي مدى اهتمام الأمراء القراخانين بالعلم وأهله أن أميرا من أمرائها قد ترك إمارته وسلطته ليتفرغ في طلب العلم وهو الأمير محمد مجد الدين الختني، ترك إمارته لأخيه الأصغر وبدأ يتنقل بين سمرقند وبخارى طلبا للعلم وقد قلده السلطان نور الدين الزنكي، وبالتالي كان سبب تطور الحياة العلمية في عهد الإمارة القراخانية هو اهتمام أمراء هذه الإمارة بالعلم والعلماء، لما يمتلكه هؤلاء الأمراء من حس وذوق علمي اكتسبوها نتيجة تعمقهم في الدين الإسلامي.[1]

(1) سعاد هادي حسن الطائي، " الحركة العلمية في بلاد ما وراء النهر في عهد الإمارة القراخانية (315/ 609 هـ 1212 /927 .م خلال العصر العباسي من سنة (350-609هـ / 961-1212م(، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ع6 (1212م) ص 4

5.قراءة في إنشار المذهب الشافعي:

- إن تراجم الفقهاء الشافعين الواردة في كتاب طبقات الشافعية الكبيرة لتاج الدين السبكي تحمل العديد من المعطيات، والذي تضمن الفقهاء البارزين من بداية تأسيس المذهب حتى عصر السبكي توثيقا لحياتهم وأعمالهم وإسهاماتهم في تطور وإنشار المذهب الشافعي.
- يساهم إنشار المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر والذي شمل منطقة أسيا الوسطى في كل من مدن: مرو، نيسابور، طوس، قزوين، همذان، اصبهان، جرجان... في توحيد الفقه الإسلامي والاستقرار الديني في تلك المناطق حفظا لشريعة الدين وتأثرها بالدعوة الإسلامية.
- كان للمذهب الشافعي قيمة في الاستقرار الديني لمساهمة أفكاره ودينه في تنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية.
- تأثير على الحياة الدينية والعلمية في تلك البلاد، كذلك بالعودة الى كتب الفقه والتاريخ وتمكننا من العثور على انتشار المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر في القرن السادس هجري، وهذا ما وضحه لنا تاج الدين السبكي.
- ذكر لنا السبكي في انتشار المذهب الشافعي في قوله: "ومنهم خلائق من بلاد أخر من بلاد الشرق، على اختلاف أقاليمه، واتساع مدنه كسمرقند، بخارى، شيراز، جرجان، اصبهان، وطوس وهمذان، ودمغان، وزنجان، وبسطام... وغير ذلك من المدن الداخلة في أقاليم ما وراء النهر، وخرسان، وخوارزم وجميع ما وراء النهر وغير ذلك". [1]
- قال ابن خلدون:" وأما الشافعي فمقلدوه بمصر أكثر مما سواها وكان مذهبه قد انتشر بخرسان وما وراء النهر، وقاسم الشافعية الحنفية في الفتوى والتدريب في جميع الامصار"[2] كان المذهب لشافعي له مكانة في خرسان وما وراء النهر وكانوا يتناظرون مع غيرهم مع أصحاب المذهب التي كانت تسكن هذه البلاد.

(1) السبكي، المصدر السابق، ج 1، ص 328

(2) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، في تاريخ العرب والبربر ومن عصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، 1984، ج1، ص567.

- وقد تضافرت الأسباب إنشار المذهب الشافعي بهذه البلاد والأساس والعماد هو علماء المذهب ونشاطهم، حيث نرى العلماء هم الذين تولوا نشر المذهب الشافعي ونقله إلى الأقاليم، وقد ذكر المقدسي في أحسن التقاسيم أنه كان المذهب الغالب على كثير من البلدان في اقليم المشرق ككرة الشاشي، ايلاق، طوس... وغيرها، ثم ذكر أنه كانت تقع بينهم وبين الحنفية، فتن بسبب التعصب المذهبي.[1]

(1) محمد أبو زهرة، الشافعي حياته وعصره وأراءه الفقيه، ط2، دار الفكر العربي، (د. م. ن)، 1945، ص 398 - 399 – 400

الخاتمة:

- إن كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي من أهم المصادر التي يعتمد عليها لدراسة تراجم فقهاء الشافعية فإن شخصيته تاج الدين السبكي من أهم العلماء الذين قاموا بتوثيق حياة وأعمال الفقهاء والمحدثين لهذا المذهب، وتأثيرهم على هذا المذهب وانتشارهم بنطاق واسع والمساهمة في تعزيز تعاليم المذهب الشافعي فإنه يكن مجرد جامع لتراجم الفقهاء بل كان ناقدا ومحللا، يقدم أراءه الفقهية ويناقشها.
- الدور الكبير الذي لعبته الحياة العلمية والثقافية في مناطق بلاد ما وراء النهر، وجهود الفقهاء بين المدن الإسلامية، فهذا العامل قام بترسيخ انتشار المذهب الشافعي وتوحيد الفقهاء بمساهمتهم في إثراء الحياة الفكرية والدينية، فكتب التراجم انعكاس لتطورات فكرية وتوثيق تراث الفقهاء الشافعيين.
- قدم لنا الفقهاء جهودهم وأفكارهم بما اكتسبوه من ظروف جغرافية متعلقة ببلاد ما وراء النهر انطلاقا من أصولهم، أثر هذا الإسهام الجغرافي على تطور انتشار هذا المذهب، فلم تكن عملية انتشاره سهلا وسريعا بل عملية تدريجية استغرقت قرون مرورا بالعديد من الصعوبات مثل الرحلات وتلقي العلوم من المدن الأخرى كذلك اختلاف الثقافات، إلا أنهم حرصوا على نشر علومهم.
- بعد الدراسة المعمقة للفقهاء الشافعين التي ترجمها لنا تاج الدين السبكي تمكنا من التعرف على أهم الشخصيات العلمية وأهم الفقهاء المختصين بدراسة الفقه، الحديث، التفسير... فهم رواد في عدة مدارس فقهية ولهم دور محوري في توثيق هذا المذهب.
- كتب التراجم لما تحتويها من معلومات غنية حول العلماء وإنجازاتهم العلمية المتنوعة، فقد قام السبكي بتسليط الضوء على أهم التفاصيل في مسيرتهم العلمية ومؤلفاتهم القيمة وأهم الرواد الذين تتلمذوا على أبدى الفقهاء، والتي ساعدت على الفهم الأعمق لحياة وإسهامات العلماء.
- ساهم العلماء الشافعيون بنشر المذهب الشافعي من خلال انتقال المعرفة الدينية عبر الحدود الجغرافية، والتي ساعدت في تحديد الروابط العلمية السائدة في العصر الوسيط.
- كان هناك تأثير بارز للمذاهب الفقهية الأخرى مثل (الحنبلي، الحنفي) وطريقة تفاعلهم مع المذهب الشافعي، فدراسة هذا التفاعل ويمكننا على الفهم الأعمق لانتشار الذاهب الفقهية والتأثير المتبادل.

- يمكننا الحث على التطلع بأهم المذاهب الفقهية الأخرى في بلاد ما وراء النهر لمعرفة دور الحياة العلمية وإجراء مقارنات بين انتشار في المذهب الشافعي وبين مناطق العالم الأخرى ومعرفة أهم العوامل التي تأثر في انتشار هذا المذهب للكشف عن معلومات جديدة، ومعرفة كذلك دور المراكز العلمية في نشر المذاهب وخاصة المذهب الشافعي وتأثير هذا الانتشار الواسع على الحياة الثقافية والاجتماعية في بلاد ما وراء النهر على جميع المستويات.
- معرفة أهم الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى على انتشار المذهب الشافعي والتطلع على أهم العراقيل التي واجهته كالحروب والتحولات الثقافية التي حدثت في هذا القرن وتأثيره على الأدب والفنون والثقافة في تلك الفترة والفهم الأعمق لتاريخ الثقافات والدين في العالم الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

أ/ القرآن الكريم:

1) الآية 74 من سورة الفرقان

2) الآية 19 من سورة التكوير

ب/ الكتب:

1) ابن الجزري، (محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس، العمري، الدمشقي ت833هـ (غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمة، 1451هـ .

2) ابن الصلاح، (عثمان عبد الرحمن بن عثمان ابن موسى 643هـ1245 /م)، طبقات فقهاء الشافعية، تح: محي الدين علي نجيب، البشائر الإسلامية، بيروت، 1992م.

3) ابن الفقيه الهمذاني، احمد بن محمد إسحاق بم إبراهيم(ت340هـ/951م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، 1996 م.

4) ابن المستوفي، (مبارك بن احمد شرف الدين اللخمي. ت 637هـ1239 /م)، تاريخ اربل، تح: سامي ابن سيد خماس الصقار، دار رشيد للنشر، العراق، 1980م، ج1 .

5) ابن الملقن، (عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله 804هـ1401 /م)، عقد المذهب في طبقات حمله المذهب، تح: ايمن نصر الأزهري مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م .

6) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/1349م)، جريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008 م.

7) ابن ثغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين ثغري (ت874هـ/1470م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تج: دكتور محمد محمد أمين، مركز تحقيق التراث، القاهرة، 1994.

8) ــــــــــ، الدليل الشافي على المنهل الصافي، مركز البحث العلمي، السعودية، 1983.

9) ابن حبيب، (أبو محمد بدر الدين الحسن بن عمر بن حسن ابن حبيب الدمشقي الحلبي ت179هـ / 1377م)، تذكره النبيه في أيام المنصور وبنيه، تح: محمد محمد امين، مركز تحقيق التراث المصرية، 1982م، ج2.

10) ابن حجر العسقلاني، (شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود ابن احمد الكناني العسقلاني ت 773هـ1371 /م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، (د.، م، ن)، ج2.

11) ابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن (بيروت)، 1938، ج2.

12) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله ت(309هـ)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1889 م.

13) ابن خلدون، (عبد الرحمن محمد ت808هـ(1406/، ديوان المبتدأ والخبر، في تاريخ العرب والبربر ومن عصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، 1984، ج1.

14) ابن خلكان، (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ت1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، 1900م .

15) ابن رجب الحنبلي، (زين الدين عيد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي ت795هـ1393/م) ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005م، مج2 .

16) ابن عبد الهادي، (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ت 744هـ(، طبقات علماء الحديث، ط2، تح: أكرم البوشي إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997م.

17) ابن عساكر، (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر 571هـ1176/م)، تاريخ دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد عمر ابن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة، (د،م، ن)، 1995م.

18) ابن قاضي شهبة، (أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي ت 851هـ(، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ، ج1 .

19) ابن قطلوبغا، (أبي الفداء زين الدين قاسم السودوني ت 879هـ1447/م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث الدراسات الإسلامية، اليمن، 2011م، ج5.

20) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل (821هـ)، تعريف بالإعلام الواردة في البداية والنهاية، موقع الإسلام بيروت، (د.م. ن).

21) _____، طبقات الشافعيين، تح: أنور الباز، دار الوفاء، المنصورة، 2004م.

22) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (711هـ/1311م)، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 1984م، ج27.

23) ابن ناصر الدين الدمشقي، (الدين ابن ناصر الدين الدمشقي ت 842هـ(، توضيح المشتبه، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ج6.

24) ابن نقطة، (أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي ت629هـ1231/م)، تكملة الإكمال (تكملة لكتاب لابن ماكولا)، تح: عبد القيوم عبد الرب النبي، جامعة أم القرى، السعودية، 1418م .

25) أبو إسحاق الصريفيني، (إبراهيم بن محمد بن الأزهر ت 641هـ1243 /م)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: محمد كاظم المحمودي، مؤسس النشر الإسلامي، ايران، 1403م.

26) أبي الفداء، المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، 1850.

27) الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله إدريس (ت559هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002 م.

28) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارسي الاصطخري الكوفي (ت346هـ/957م)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1927.

29) البكري، أبن عبيد(487هـ)، معجم مستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ، ج3.

30) _____، المسالك والممالك، تح: أدريان فان ليوفن، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1993، ج2.

31) البلاذري، احمد بن يحي بن جابر بن داوود (279هـ/892م)، فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، 1908 م.

32) التقي الفاسي، (تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد بن علي الفاسي ت 832هـ1429 /م)، ليله تقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م

33) الحازمي، احمد بن عمر بن مساعد (ت548هـ)، الأماكن، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (د.م.ن)، 1415، ج1.

34) الحنبلي، أبي عماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الفكري (ت1089هـ/ 1679م)، شذرات النهب في أخبار من ذهب، ط2، دار المسيرة، بيروت، 1979م، ج6.

35) الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي البغدادي ت 463هـ / 1071م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م، ج2.

36) الداوودي شمس الدين، (محمد بن علي بن احمد شمس الدين ت 945هـ1538 /م)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2 .

37) الدمشقي، الشهبي (ت851هـ)، طبقات الشافعية، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1979م، ج3.

38) _____، تاريخ ابن قاضي شهبة، تح: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ج2.

39) الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان 748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، ط2، تح: مأمون الصاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982 م، ج4.

40) _____، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1197م.

41) _____، المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد حبيب الميلة، مكتبة الصدق، السعودية، 1979م، ج3.

42) السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج، تح: نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وأحياء التراث، دبي، 2004م، ج1.

43) _____، رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تح: الشيخ علي محمد معموض- الشيخ عادل احمد عبد الموجود، عالم الكتب، ج1 .

44) _____، عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الكافي بن علي تمام (ت771هـ/1269م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي – عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ج1.

45) السمعاني (أبي سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور التميمي 562هـ1166 /م)، المنتخب من معجم شيوخ الحافظ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القاهر، عالم الكتب، الرياض، 1996م .

46) _____، التحذير في المعجم الكبير،تح: منيره ناجي سالم، رئاسه ديوان الأوقاف، بغداد، 1995،ج2 .

47) الصفدي، صلاح الدين ايبك (ت764هـ/ 1362م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي ابو زيد، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998م، ج4

48) الكتبي، (محمد إبراهيم بن محمد عبد الله الكتبي ت 764هـ1363 /م)، وفيات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1947، مج3.

49) _____، الوافي بالوفيات، دار النشر فرانز شتايز شتوتكارت، 1993م، ج19.

50) القرماني، احمد بن يوسف بن احمد بن سنان (ت030هـ/ 1019م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تح: فهمي سعد، علم الكتب، بيروت، 1996 م، مج 3.

51) القزويني، زكرياء بن محمد محمود(ت487هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.م.ن.

52) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسن بن علي (ت342م)، التنبيه الإشراف، مكتبة المثنى، بغداد، 1938 م.

53) المقدسي (بو عبد الله محمد بن احمد الب شاري380هـ/989م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.

54) المهلبي، أبو محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي (ت963هـ)، المسالك والممالك، (د. م. ن).

55) النرشخي، بابو بكر محمد بن جعفر (348هـ/959م)، تاريخ بخارى، ط3، تح: أمين عبد المجيد بدوي، دار المعارف، القاهرة، 1993.

56) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت284هـ/ 897م)، البلدان، المكتبة المرتضية، العراق،1918.

57) بن ايبك الدمياطي، (احمد بن عز الدين ايبك بن عبد الله الحسامي ابن الديماطي ت749هـ(، من ذيل تاريخ بغداد، ط2، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م .

58) بهاء الدين السبكي، احمد بن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، بيروت، ج1.

59) شادي آل نعمان، (شادي بن محمد بن سالم آل نعمان)، الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء،2014م، ج13 .

60) شمس الدين ابن الغزي، (شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري ت1167هـ(، ديوان الإسلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، ج3 .
عبد القادر القرشي، (عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي أبي محمد محي الدين ت775هـ(، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط2، تح: عبد الفتاح محمد، دار هجرة للطباعة والنشر، القاهرة، 1993م، ج1 .

61) عبد العظيم المنذري، (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري ت 656هـ1258/م)، التكمله لوفيات النقلة، ط2، تح: بشار عواد معروف، مؤسسه الرسالة، (د، م، ن)، 1981، ج1 .

62) لطيب بامخرمة، (الطيب بن عبد الله بامخرمة ت947هـ1540/م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، جدة، 2008، ج.4

63) محب الدين ابن النجار، (أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ت643هـ(، ذيل تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1641م، ج19.

64) محمد بن طولون الصالحي، محمد بن علي احمد ابن علي بن خضاروية بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت953هـ/ 1546م)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح: محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق، 1956م.

65) محمد حفظ الرحمن الكملائي، (محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكملائي)، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط2، دار الصالح، القاهرة، ج 13

66) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت عبد الله، معجم البلدان، دار صار، بيروت، 1977، ج5.

ثانيا :المراجع

1) أحمد عادل كمال، الجمهوريات الإسلامية بأسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى اليوم، دار السلام، (د.م. ن)، .2005

2) أرمينوس فامبري، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، تر :أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987م .

3) أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب البغدادي، ط2، دار طيبة، الرياض، 1985م.

4) أنور محمود زناتي، دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 م.

5) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1989م.

6) خالد عزب، بخارى الشريفة تاريخها وتراثها الحضاري، مكتبة مدبولي، القاهرة .

7) الزركلي، (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ت 1976م)، الإعلام، ط15، دار العلم للملايين، ج5.

8) عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1988م، ج1

9) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ج11

10) عوض محمد أحمد كدكي، تاج الدين السبكي والقضايا الأدبية من خلال كتابه طبقات الشافعية الكبرى، مكتبة دار الفتح، الدوحة.

11) فرانز رونتال، علم التاريخ عند المسلمين، ط2، تر :صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م .

12) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954م /6 .محمد علي البار، المسلمون في الإتحاد السوفييتي عبر التاريخ، دار المشرق، السعودية، ج1.

13) محمد أبو زهرة، الشافعي حياته وعصره وأراءه الفقهية، ط2، دار الفكر العربي، (د. م. ن)، 945م.

14) محمد الصادق حسين، البيت السبكي، دار الكاتب المصري، مصر، 1948م

15) محمد بن طولون الصالحي، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح :محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق، 1956م .

16) محمد بن محمد الأصطل، قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، شبكة الألوكة، 2021، ص135-136

17) محمد بن ناصر العبودي، في بلاد المنسين بخارى وماوراء النهر، وزارة الإعلام، (د. م. ن) .

18) محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الأموية (41 /132 هـ 750 / 661 –م)، ط7، دار النقاش، بيروت، 2010م

19) محمد يوسف عدس، الإسلام والمسلمون في أسيا الوسطى والقوقاز، مركز دراسات العالم الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، .2017

20) محمود شيث خطاب، بلاد ما وراء النهر، ط4، دار قتيبة، بيروت، 1990م.

21) محمود محمد خلف، بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي (132- 261 هـ 872 -750 / م.)

ثالث: الرسائل الجامعية :

1) إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري، الحياة العلمية في زمن السامانيين (261 389 –هـ -874 / 999م(قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الأردنية (جمادى الأولى 1421 هـ / آ ب 2000 م.

2) أحمد إبراهيم حسن الحسنات، منهج الإمام تاج الدين السبكي في أصول الفقه، المكتبة الشاملة، رسالة ماجستر، بإشراف :عبد المعز عبد العزيز حريز، الجامعة الأردنية، عمان، .2002

3) خلف الله أنوار، إسهامات قتيبة بن مسلم الباهلي في الفتوحات الإسلامية في بلاد ما وراء النهر (86 هـ 96 -هـ 705 / م- 715 م(، إشراف :أولاد ضياف رابح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، .2019 -2018

4) سناء عطابي، محاضرات في مقياس مصادر التاريخ الإسلامي، مطبوع مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص :تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة، 1440 -1439هـ2019 -2018

رابعا: المجلات:

1) أحمد الأمير محمد جاهين إسماعيل، "المفسرون في بلاد ما وراء النهر" ، حولية اللغة العربية، ع 17، ج5، جامعة الأزهر المصرية، (د. م. ن) .

2) أحمد عليوى، صاحب منهج الأخذ برأي الثقات وأثره في نقد الرجال والروايات طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت 771 هـ (نموذجا، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ع11(2020) ، مج 28

3) أيمن عبد الستار راشد، من الأراء الصرفية لتاج الدين السبكي في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى) Reserch in language teaching. lssue N° 19, vol 3, April 2022.

4) ثامر عبد داود سليمان، "الإمام تاج الدين السبكي ومنهجه في تخريج الأحاديث، مجلة الجامعة العراقية، ع53 (2022)، ج 3

5) حاتم محمد منصور مزروعة، نقد تاج الدين السبكي ت (771 هـ (في طبقات الشافعية الكبرى لأقوال عكرمة ت (105 هـ (في تفسير دراسة تحليلية، مجلة القلم (علمية، دورية، محكمة (ع19 (2020م).

6) حافظ عبد العزيز جمعة، "علماء بلاد ما وراء النهر من خلال كتاب الأنساب للسمعاني (ت 562 هـ - 1166م) من القرن الثالث وحتى القرن السادس هجري، مجلة أدب الفراهيدي، ع37، /4 (2019)

شيماء فاضل عبد الحميد، "الجذور التاريخية لمصطلح بلاد ما وراء النهر وموقعها الجغرافي" ، مجلة دراسات في تاريخ والأثار، بغداد، ع46 .(2015)

7) رشا عبد الكريم فالح،" أهمية الموقع الجغرافي لبلاد ما وراء النهر للطرق التجارية طرق الحرير"، مجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العراق، ع 1(2021)، مج 6 .

8) سعاد هادي حسن الطائي، " الحركة العلمية في بلاد ما وراء النهر في عهد الإمارة القراخانية (315/ 609 هـ 1212 /927 .م خلال العصر العباسي من سنة (350-609هـ / 961-1212م(، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ع6 (1212م) .

9) عبد الله عبيد العتي،" الطرق الصوفية في بلاد ما وراء النهر في نهاية القرن الثامن الهجري" ، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، مصر، ع 24(2023) ، مج 7 .

10) عذبي فهد فباح العنري، ترجمة الإمام التاج الدين السبكي والتعريف بكتابه جمع الجوامع، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنبأ، ع43(2021)، مج 4.

11) عزوة شهاب أحمد المصطاف، "بلاد ما وراء النهر في كتاب الرحالة والجغرافيين" ، مجلة التراث العلمي العربي، ع 44 .(2020)

12) علاء محمد عبد الغني، علماء المذهب الحنفي ودورهم السياسي والإداري والاجتماعي في بلاد ما وراء النهر منذ ظهور السامانيين حتى الغزو الماغولي (261-616 هـ / 874-1229 م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع 10 (2021).

13) هيام عودة محمد، " الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم دراسة في التقسيمات الإدارية خلال العصر العباسي"، مجلة مداد الآداب، جامعة المستنصرية، ع 28

14) هيثم سعيد النقبي، مؤسسات الشافعية التعليمية في بلاد الشام من خلال كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي)ت771 هـ 1375 /م (مجلة وقائع التاريخية، ع40 .(2024)

15) وفاء إبراهيم المتولي أبو سكينة، "تاج الدين السبكي)ت 771 هـ (دراسة في البنية والتركيب والدلالة في ضوء كتابه (طبقات الشافعية الكبرى (مجلة الزهراء، ع33 .(2023)

الفهرس

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
إهداء	
خطة البحث	
قائمة الرموز والاختصارات	
مقدمة.....	(أ)
الفصل الأول: ضبط المفاهيم: المجال، الكتاب، الكاتب	
المبحث الأول: آسيا الوسطى في العصر الوسيط: مجالها وامتداداتها.....	(05)
1.بلاد ما وراء النهر.....	(06)
2.أقاليم بلاد ما وراء النهر.....	(09)
المبحث الثاني: تعريف كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي وأهميته.....	(14)
1.تعريف الكتاب.....	(14)
2.أهمية الكتاب.....	(16)
المبحث الثالث: تعريف المؤلف (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي).....	(17)
1.اسمه، نسبه ومولده.....	(17)
2.مكانته العلمية.....	(18)
3.المناصب التي تولاها.....	(19)
4.شيوخه.....	(20)
5– تلاميذه.....	(21)
6.مؤلفاته.....	(22)
الفصل الثاني: تراجم نماذج عن الشافعيين في القرن السادس هجري	
تراجم علماء الشافعيين في القرن السادس هجري	(25–53)

الفصل الثالث: استثمار معطيات التراجم	
1.الأصول الجغرافية.....	(55)
2.الوظائف العلمية والتعليمية.....	(57)
3.الحقول المعرفية.....	(60)
4.الإنتاج العلمي.....	(63)
5.قراءة في إنشار المذهب الشافعي.....	(66)
خاتمة.....	(68)
قائمة المصادر والمراجع.....	(71)
فهرس.....	(82)
ملخص	

ملخص:

تتناول هذه المذكرة دراسة انتشار المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر، من خلال تحليل كتب التراجم والتعريف بأبرز الفقهاء الشافعيين الذين وثقهم تاج الدين السبكي، وصولاً إلى استخلاص معالم انتشار المذهب في تلك المنطقة.

تستعرض المذكرة كتب التراجم بصفة عامة، موضحةً دورها في حفظ وتوثيق سير العلماء والفقهاء، وأهميتها في دراسة تاريخ الفقه الإسلامي وتطور المذاهب الفقهية. يتم التركيز على كيفية تنظيم هذه الكتب وأهم محتوياتها، بالإضافة إلى ذكر بعض أهم كتب التراجم المعروفة في التاريخ الإسلامي .

خصص لدراسة الفقهاء الشافعيين الذين تناولهم تاج الدين السبكي في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى". يتم تقديم نبذة عن حياة وأعمال هؤلاء الفقهاء، مع التركيز على إسهاماتهم في نشر وتعزيز المذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر. كما يتم تحليل أسلوب السبكي في توثيق سير هؤلاء العلماء وتقييم تأثيره على الأدب الفقهي.

الكلمات المفتاحية: المذهب الشافعي- بلاد ما وراء النهر- كتب التراجم- تاج الدين السبكي.

Abstract:

This thesis examines the spread of the Shafi'i school of thought in Transoxiana by analyzing biographical dictionaries and highlighting prominent Shafi'i scholars documented by Taj al-Din al-Subki. The goal is to delineate the features of the Shafi'i school's expansion in that region.

the thesis provides a general overview of biographical dictionaries, illustrating their role in preserving and documenting the lives of scholars and jurists. It emphasizes their importance in studying the history of Islamic jurisprudence and the evolution of different legal schools. The organization and main contents of these dictionaries are discussed, along with some of the most well-known biographical works in Islamic history.

dedicated to studying the Shafi'i scholars mentioned by Taj al-Din al-Subki in his "Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra." This part offers a biography of these scholars, focusing on their contributions to promoting and strengthening the Shafi'i school in Transoxiana. It also analyzes al-Subki's method in documenting their biographies and evaluates his impact on the literature of Islamic jurisprudence.

Keywords: Shafi'i school - Transoxiana - Biographical dictionaries - Taj al-Din al-Subki